الشيخ عبد المهدي مطر حياته وآثاره

الباحث الاستاذ المساعد الدكتور
مكي هاني عبد نور حيدر جبار عيدان
جامعة الكوفة / كلية الآداب

المقـــدمة

لم تزل مدرسة النجف في جميع أدوارها التاريخية حافلة بمشاهير الشعراء وأكابر العلماء و الأدباء ممّن أسهموا مساهمة فعّالة في إحياء التراث الأصيل ورفد المجتمع بروافد العلم والمعرفة. ولهذه المدرسة سجلٌ حافلٌ بأسماء تلاميذها الأذكياء والنوابغ ممن أثروا المكتبة العربية بروائع نتاجهم ، وأمدوا الثقافة والمعرفة بجلائل آثارهم،وعظيم أفكارهم وآرائهم .

ومن هؤلاء العلماء الأجلاء العالم الكبير والشاعر القدير الشيخ عبد المهدي مطر الخفاجي الذي شهدت له الحوزة العلمية والنوادي الأدبية والمحافل الشعرية والمناسبات المختلفة في النجف وغيرها على مر أكثر من أربعة عقود من الزمن في غزارة الشعر و النتاج الأدبي والعلمي.

والغريب أنَّ عالماً و شاعراً كالشيخ عبد المهدي مطر وبهذا الكم الهائل من الإبداع الأدبي لم يعن بالاهتمام الذي يستحقه ، وخصوصا تلك الآثار العلمية والأدبية التي تركها. الأمر الذي دفعني إلى دراسته وأدعو الباحثين الى مزيد من الدرس لحياته ، والوقوف على آثاره التي ضاع كثير منها .

التمهيد

نظرة في النجف الأشرف بين سنة ١٩٠٠م ـ١٩٧٥م

للنجف جذور تاريخية عريقة يوم كانت جزءاً من حاضرة الحيرة التي تربع على عرشها المناذرة ، وبنوا فيها منازلهم وقصورهم لما كانت تتمتع هذه البقعة بطيب المناخ ، وحسن التربة ، واعتدال الهواء. وقديماً قال فيها الشاعر (١) :

لم يَـــنْزل النـــاسُ في سَهْـــلٍ ولا جَبـــل أصـفى هـواءً ولا أعـذى مـن النجـفِ (٢)

النجف معناها في اللغة فقال بعضهم إن ((النجف : مكان مستطيل منقادٌ ولا يعلوه الماء ، والجمع نِجَاف. ويقال هي بطون من الأرض في أسافلها سُهولة تنقاد إلى الأرض ، لها أودية تنصبُّ إلى لينٍ من الأَرض)٣))(.

وقال ياقوت الحموي : ((النجف بالتحريك... هو بظهر الكوفة كالمُسنّاة تمنع مسيل الماء أن يعلوَ الكوفة ومقابرها... وبالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وقد ذكرته الشعراء في أشعارها فأكثرت..))(٤) .

واكتسبت النجف أهمية وقداسة منذ أن احتضنت بين ظهرانيها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. فأصبحت منذ ذلك الحين مزاراً يُؤَمُّ من كل حدب وصوب ، هذا ما كانت عليه النجف قديماً.

أمّا اليوم فهي مدينة واسعة تقع في سهل رملي على حافة الهضبة الغربية من العراق ،التي عند نهايتها تقوم الحدود السعودية .((يحدها من الشمال والشمال الشرقي مدينة كربلاء ،ومن الجنوب والغرب منخفض بحر النجف ،ومن الشرق مدينة الكوفة))(٥).

وتعد النجف من أهم الحواضر الإسلامية المقدسة بعد مكة المكرمة ،والمدينة المنورة،والقدس الشريف. وهي اليوم جامعة تربوية دينية ، انتهت

إليها مسؤولية تدريس علوم أهل البيت عليهم السلام وإحياء أمرهم ونشر مذهبهم ، إضافة إلى ريادتها التاريخية في الحفاظ على التراث الإسلامي وصونه من الضياع والتلف .

١ ـ **الحياة الاجتماعية** :

ورثت النجف طبيعة قبلية كانت قد استفحلت فيها القيم البدوية والأعراف السائدة في العشائر التي نزحت إليها .فسكان النجف ينتمي بعضهم الى أعراب البوادي الرحالة القادمين من طوائف الحجاز ،وبعضهم ينتمي إلى عشائر العراق القاطنة على ضفتي دجلة والفرات ، بالإضافة إلى بعض العناصر المختلفة كالفارسي، والهندي ، والتركي الذين تأثروا ببيئتهم الجديدة فأصبحوا جزءاً منها في عاداتها وتقاليدها وسلوكها الاجتماعي . فكان لابد من الاتصال بالعالم الجديد والحضارة الجديدة ، وكذلك التطلع إلى إنماء في الحياة الاقتصادية والاجتماعية واللحاق بالركب الحضاري الجديد. إلا أن ذلك لم يحصل في النجف ولم يلق ترحيباً من قبل أبنائها ، وذلك لأنها كانت مدينة شديدة المحافظة والانغلاق ، وقد ساعد على تأصيل هذه الميزة فيها محيطها الضيق ، ومناخها الصحراوي القاسي ، ومركزها الديني .

والجدير بالذكر أنّ مجتمعاً منغلقاً ومحافظاً كالنجف كان من أكثر المجتمعات انفتاحاً في تقبّله النقد السليم والفكرة السليمة ، ولعل ذلك يعود إلى عاملين ، هما : القراءات المتنوعة للكتب والصحف والمجلات التي كانت ترد النجف من مختلف البلدان كمجلة العرفان والمقتطف والمقطم والهلال وغيرها من صحف العالم الإسلامي ، بالإضافة إلى الصحف والمجلات التي كانت تنشر في النجف.. وثقافات الوافدين على النجف من مختلف الأقطار الإسلامية للتحصيل في مدارس النجف الدينية ..فقد ساعد هذان العاملان

على بث روح المنطق والدرك المتقابل بالإضافة إلى الجرأة والشجاعة في إبداء الرأي الصريح والنقد البنّاء مما يندر تحققه في المجتمعات المنغلقة والمتزمتة. وهناك شواهد على ذلك .

٢ـ الحياة السياسية :

شهد العراق منذ مطلع القرن العشرين ثلاثة من أنظمة الحكم : الحكم العثماني ، والحكم الملكي ، والحكم الجمهوري. والذي يهمنا ـ هنا ـ في هذا التمهيد هو تسليط الضوء على الأجواء السياسية التي مرّ بها العراق في كل من العهدين الملكي والجمهوري ، إذ هي الفترة التي عاشها الشيخ عبد المهدي مطر وتأثر بأحداثها وتقلباتها السياسية. كان للنجف الأشرف حظورفاعل في الجانب السياسي وأبلى أهلها بقيادة العلماء والقياديين بلاءً حسناً وهناك شواهد كثيرة على ذلك. فعندما اتسع النفوذ البريطاني شيئاً فشيئاً في ربوع العراق بعد أن سقط الجنوب وتمت السيطرة على بغداد. أمّا النجف فبقيت بأيدي أهلها سنتين كاملتين لم يتدخل البريطانيون في شؤونها. ألا أنهم عمدوا بعدها إلى إرسال (الكابتن مارشال) حاكماً على النجف مع عدد من الحراس والجنود. وقد كان هذا الحاكم سيّء المعاملة ، شديد التنكيل بأهالي النجف ، لم يترك اسلوباً في العنف والاضطهاد إلا اقترفه. مما حدا بالنجفيين إلى التفكير في الدفاع عن بلدهم والتخلص من أسر المحتل . ((فألّفوا (جمعية سرية) بإشراف ثلة من علماء الدين على رأسهم السيد محمد علي بحر العلوم والشيخ محمد جواد الجزائري)) (٦)،وقد أسهمت هذه الجمعية مساهمة كبرى في إضرام نار الثورة وإشعال فتيلها ضد الغازي المحتل. وهكذا أخذ العمل السياسي ضد الانجليز يسير نحو التصعيد ،وبتوجيه من علماء الدين ،وخاصة بعد فتوى الإمام محمد تقي الشيرازي التي جاء فيها : ((المطالبة

بالحقوق واجبة على العراقيين ويجب عليهم في ضمن مطالبتهم رعاية السلم والأمن ،ويجوز لهم التوسل بالقوة إذا امتنع الانجليز عن قبول مطالبهم)).(٧) واندلعت الثورة العراقية الكبرى في الثلاثين من حزيران عام ١٩٢٠ والتي عرفت فيما بعد بثورة العشرين ، يقودها علماء الدين ورؤساء العشائر والزعماء السياسيون ومن خلفهم كافة شرائح المجتمع. ((وقد ساهم الشعراء والأدباء وخاصة شعراء النجف مساهمة فعالة في إشعال لهب الثورة في أرجاء الوطن ، وتشجيع الأمة على المضي في ثورتها حتى النصر والظفر)).(٨)وانتهت ثورة العشرين بعد مفاوضات طويلة استمرت بين الجانب الانجليزي وعلماء الدين الشيعة في النجف آلت في النهاية إلى إقامة الحكم الوطني واختيار ملك عربي يحكم العراق. وقد وقع الاختيار على فيصل بن الشريف حسين ليكون أول ملك للعراق وذلك في الثالث والعشرين من آب عام ١٩٢١ م(٨). إلا أن الاضطرابات لم تخمد في عهد فيصل على الرغم من محاولاته إجراء الانتخابات وتشكيل المجلس التأسيسي ومن ثم المجلس النيابي ومجلس الوزراء بسبب الهيمنة البريطانية على قرار العراق السياسي .فمنذ أن تسلَّم الملك الحكم وحتى وفاته في أيلول سنة ١٩٣٣ تم تشكيل عدة وزارات لم تدم سوى أشهر قلائل بسبب التدخل البريطاني في الشؤون الحكومية.

وبعد وفاة الملك فيصل تُوّج نجله غازي ملكاً على العراق وذلك في الثامن من أيلول سنة ١٩٣٣م(٩). إلا أن هذا التتويج لم يلق ارتياحاً من قبل البريطانيين لما كانوا يعهدون في هذا الملك الشاب من تطلع نحو تحرر العراق الكامل من النفوذ الأجنبي.

وبعد رحيل الملك غازي ، تُوّج نجله فيصل الثاني فأصبح ثالث ملك على العراق. ولصغر سنه تسلّم خاله الأمير عبد الإله مقاليد الحكم بالوصاية حتى سنة ١٩٥٣ م حيث تم تفويض السلطات الدستورية الى الملك. وقد تم القضاء على الحكم الملكي في العراق وذلك في الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ م بالثورة التي قادها عبد الكريم قاسم(١٠) .

أنهى عبد الكريم قاسم بثورته سبعاً وثلاثين سنة من الحكم الملكي. وقد عوّل الشعب آمالاً كبيرة على هذه الثورة إلا أنها آلت في النهاية إلى صراعات حادة واشتباكات عنيفة بين ضباط الثورة من جهة ، وبين الحركات السياسية التي ظهرت في عهد قاسم كحركة القوميين وحركة الشيوعيين من جهة أخرى. ولم يصمد عبد الكريم قاسم في سدّة الحكم سوى خمس سنين إذ تم القضاء عليه بانقلاب عسكري قام به عبد السلام عارف في الثامن من شباط عام ١٩٦٣ م(١١).

ولم يهدأ العراق بعد انقلاب عارف. فقد زج في دوامة من الانقلابات والصراعات العسكرية إلى أن ((مات عبد السلام عارف في حادثة طائرة في ١٤ نيسان ـ أبريل ـ سنة ١٩٦٦م ،وتولى أخوه عبد الرحمن عارف رئاسة الجمهورية، وواصل السياسة السابقه ..)) (١٢). وقد بقي هذا الأخير في سدّة الحكم سنتين ثم أُجلي عن منصبه بعد أن تسلّم حزب البعث مقاليد الحكم في السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ م.

٣ ـ الحياة الثقافية :

احتلّت النجف مكانة علمية مرموقة ، وشهدت ازدهاراً ثقافياً متميّزاً منذ أن حلّ بها الشيخ الطوسي(١٣) ـ في أواسط القرن الخامس الهجري ـ وأسس فيها جامعته الدينية الكبرى. ومن يومها ذاك أصبحت مدينة العلم التي

يَؤمُّها الطلاب من كل حدب وصوب ، ويتقاطر عليها الوافدون من شتى أقطار العالم . فكانت و لا تزال مركزاً هاماً للدراسات الإسلامية وخاصة في علوم الفقه ، والأصول ، والفلسفة الإسلامية ، وتفسير القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف، وكل ما يتعلق بقضايا العقيدة الإسلامية ، وشؤون الفكر الإسلامي.

واستمرت الحركة العلمية في هذه المدينة وأخذت تنشط وتتطور بفضل الجهود التي بذلها الشيخ الطوسي في تنسيق العلوم الدينية ، وتأليف الكتب الدراسية المختصة بها ، وتهذيب رجال أكفاء تكون لهم القدرة الكافية على تدريس هذه العلوم ونشرها في أوساط المجتمع الإسلامي. وكم حفظت هذه المدينة وعبر مسيرتها العلمية الطويلة من أسماء لعلماء ومفكرين عظام كان لهم الدور الأكبر في بث الوعي الإسلامي وإثراء المكتبة الإسلامية بجلائل الكتب والمؤلفات .

ومع التطور الذي شهده نظام التعليم في النصف الثاني من القرن العشرين فإنّ الأسلوب الدراسي والمنهج التعليمي في الجامعة النجفية لم يطرأ عليه من التغيير والتطور شيء يذكر اللهم إلا بعض المحاولات الحديثة التي قام بها بعض العلماء النابهين ممن اطلعوا على أساليب الدراسة الحديثة ونالوا قسطاً وافراً من العلوم والفنون المعاصرة. فدخلت مواد جديدة إلى الدروس الدينية مثل الفلسفة الحديثة ، والفقه المقارن ، وعلم الاجتماع ، وعلم النفس، واللغة الانجليزية وغيرها من العلوم الحديثة الأخرى.

وفي معرض الحديث عن المجالات الثقافية في النجف لابد من الإشارة الى مؤسسة دينية لها أثرها الواضح في الحياة الثقافية ـ عدا الحوزة العلمية ـ

وهي كلية الفقه التي أسسها الشيخ محمّد رضا المظفر(١٤) سنة ١٩٥٨ م ، والتي عُنيت بتخريج المختصين بالعلوم الإسلامية واللغة العربية.

وقد رفدت الحركة العلمية والثقافية في النجف كثرة المكتبات العامة والخاصة فيها. ولم تكن للحكومة يد في إنشاء هذه المكتبات فهي من صنع العلماء ومساعيهم الفردية. ومن أشهر هذه المكتبات مكتبة الشيخ علي آل كاشف الغطاء(١٥)، ومكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة، ومكتبة السيد الحكيم العامة .

ومن العوامل المهمة التي ساعدت على توسيع المكتبات وإثرائها بأنواع الكتب والمؤلفات ظهور المطابع ودور النشر. وقد ساهمت مساهمة فعالة في إحياء التراث الإسلامي ، ونشر العلوم والمعارف ، منها المطبعة العلمية ، ومطبعة النجف ، ومطبعة النعمان. هذا فضلاً عن الصحافة التي ازدهرت ازدهاراً باهراً ، وقد تناول قضايا الفكر والأدب والسياسة والاجتماع بواقعية وموضوعية لم يألفها النجفيون آنذاك.

وثمة ظاهرة ثقافية أخرى امتازت بها النجف عن سائر البلدان العراقية وهي كثرة أدبائها وشعرائها إضافة إلى وفرة مفكريها وعلمائها. فقد نبغ في النجف على مرّ العصور شعراء كثيرون كانت لهم مكانة شامخة ومنزلة عليا في عالم الشعر والأدب،أمثال :رضا الهندي ،والشيخ محمد رضا الشبيبي ،ومحمد مهدي ألجواهري ،وأحمد الصافي وازداد الشعراء تفاعلاً بازدياد الاحتفالات والمهرجانات العامة التي كانت تقام في النجف وخاصة في الأعياد والمناسبات الدينية. وقد تركت هذه الاحتفالات أثراً واضحاً في حركة الشعر النجفي بوجه خاص والشعر العراقي بوجه عام. وإضافة إلى هذه الاحتفالات العامة فقد كانت المجالس الخاصة والندوات الأدبية التي كانت تعقد في دور

وجهاء البلد وبيوت الشخصيات السياسية والعلمية والأدبية من العوامل المؤثرة في تنشيط حركة الشعر والأدب في النجف. وعن هذه المجالس نشأت جمعيات ونوادي كثيرة اهتمت في الدرجة الأولى بالشعر والأدب ، وبنشر العلوم والفنون في الدرجة الثانية. ومن هذه الجمعيات جمعية(أسرة الأدب اليقظ)والتي تأسست في خمسينيات القرن المنصرم ، جمعية (الرابطة العلمية الأدبية) والتي تأسست سنة ١٥٣١ هـ ، و (جمعية منتدى النشر) والتي تأسست سنة ١٣٥٤هـ ، و(جمعية التحرير الثقافي)وتأسست سنة ١٣٦٤هـ.

المبحث الأول

سيرته

١- اسمهُ ومولده:ـ

ذكر بعضُ المترجمين نسبهُ فقال ((هو الشيخ عبد المهدي بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ حسن بن الشيخ مطر الخفاجي)) (١٦)، وقد أضافَ بعضُهم الى سلسلة النسب ((الشيخ عبد المهدي بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ حسن بن الشيخ مطر بن سحاب بن صالح بن سعدون بن خنجر بن محزم الخفاجي النجفي))(١٧).

ولد في النجف الأشرف ((في السادس والعشرين من شوال سنة ١٣١٨))(١٨) والتي يُقابلها في التاريخ الميلادي ١٩٠٠ . ولم يختلف أحدٌ على تاريخ ولادته ممن ترجم لحياته.

٢- نشـــأته:ـ

نشأ الشيخُ في النجف الاشرف وتربى في أحضان أسرةٍ معروفةٍ بالصلاحِ والعلم والأدب وترعرع في كَنفِ والده – الشيخ عبد الحسين – الذي عُني بتربيته وقام بتهذيبه وتثقيفه، وقد اهتم بتنشئته تنشئةً دينيةً صالحة ،وقد

تركت هذه العناية الأبوية أعمق الأثر في توجيههِ توجيهاً علمياً صحيحاً، وحثهُ ذلك على السير في طريق العلم وتحصيل المعارف بجدٍ ومثابرة.

فكانت الولادةُ والنشأةُ في النجف الاشرف هذه المدينة المعروفة بمحيطها الديني، وبيئتها المحافظة، ومركزها المرموق، مما أثرت في تكوين شخصيته، وصقل مواهبه، وتوجيههِ نحو العلم والفضيلة منذ سن مبكر.

٣- بيئتهُ العلمية :-

ينحدرُ الشيخ من جهة أبيه من عشيرة (خفاجة) إحدى العشائر العراقية القديمة، التي لها مكانتها المعروفة بين القبائل العربية. كما أنه يتصل بأسرة علمية أدبية خدمت العلم والأدب خدمة جليلة ومن بيت معروف في النجف الأشرف بـ (آل مطر). وقد قال جعفر آل محبوبة عن هذا البيت بأنه ((من البيوتات العلمية العربية هاجر جدهم الشيخ مطر بن سحاب من لواء المنتفك في حدود سنة ١٢٠٠هـ ،وحط رحلهُ في مدينة العلم النجف في محلة العمارة))(١٩).

ويظهر أن سببَ تسمية هذا البيت بهذا الاسم يعود إلى جدهم الشيخ مطر الذي قام بتأسيس هذه الأسرة في مهدها الثاني – النجف الاشرف – وقد عُرف أبناؤها بذلك.

ومن أعلام هذه الأسرة جدهم الأكبر الشيخ مطر الخفاجي(٢٠)، والشيخ حسن الخفاجي(٢١)، والشيخ عبد الحسين(٢٢) ، والشيخ محمد جواد(٢٣).

٤- خلقهُ وسيرته:-

عُرف الشيخ بخصالٍ حميدة وسجايا جليلة تجسدت في شخصيته

وسلوكه الأخلاقي، فقد كان شديد التواضع مع سمو مكانته العلمية ومنزلته الأدبية، و قال الخاقاني بأنه: ((شخصية مرنة، لطيفة المعشر، حسنة السيرة دمثة الأخلاق، عرفتهُ منذ زمن بعيد فكان يجنح للرأي الجديد، والفكرة الحية..))(٢٤).

وكان ـ رحمه الله ـ يملك هالة من الهيبة وتتجسد فيه البساطة إلى جانب الوقار والاتزان، و كان قوي الحافظة، سريع البديهة، وافر العقل، حاد الذكاء، حسن السيرة، طيب النفس.

وقال جعفر الدجيلي: ((وكان لعلمه وذكائه، وصدق عواطفه ولأدبه وشعره الأثر الأبرز في الكثيرين من الناس الذين ينظرون إليه بعين الاحترام والتقدير))(٢٥).

وأما في تقواه وورعه فقد كان مثالاً يحتذى به في الزهد والصلاح، وأسوة طيبة في الهداية والاقتداء.

٥- شَخصيتهُ العلمية والأدبية :ـ

تميز الشيخ عبد المهدي مطر من بين أقرانه بشخصية علمية ووجاهة أدبية، عرفتها الأوساط والمحافل العلمية والأدبية في النجف وغيرها، عالماً مجتهداً، وأستاذاً بارعاً، وأديباً مبدعاً، وشاعراً مفوهاً، فتجده العالم الذي شُهد له في أكثر من موضع بالمكانة العالية والمنزلة الجليلة، والأستاذ الذي يستهويه كثير من طلبة العلوم ورواد المعرفة، والشاعر الذي كان صوته يُجلجل في كل محفل ومناسبة.

قال عنه الخاقاني واصفا شخصيته بأنه ((من الفضلاء المعروفين والأدباء المشتهرين))(٢٦).

أما الشيخ أغا بزرك الطهراني فلم يبتعد كثيرا عن هذا الوصف فقال

((من العلماء الأفاضل والشعراء المشاهير ولا يزال من المدرسين في النجف ـ حفظه الله ومد في عمره ...))(٢٧)، ووصفه الشيخ حرز الدين فقال ((الشيخ عبد المهدي وهو شاعر ومن أهل الفضل والدين والأدب والكمال))(٢٨).

فقد كان عَلَمَاً بارزاً، ونجماً متألقاً في سماء العلم والمعرفة وخاصة في محافل الشعر وحلبات الأدب التي كانت تقام دائماً وبدون انقطاع في النجف فقد ((ارتاد النوادي الأدبية كثيراً وطارح الشعراء وجمع بين فضيلتي العلم والأدب، وصار من شيوخهما ولهُ صولات شعرية في المناسبات النجفية))(٢٩).

ولذا تجد شعره في كل حفل ومناسبة يطرب الأسماع ويستهوي القلوب ويملأ النفوس ونلاحظ أن شعره لم يكن عن تكلف وصنعة وإنما عن سجية وطبيعة نابعة عن ملكة وهبها الله له فينظمه عن عفوية وسهولة وسرعة ارتجال يصور فيه عواطفه ومشاعره ،ويحمل معه أحاسيسه وخلجاته ،ويعبر عن آلام نفسه ومجتمعه وآمالهم وتطلعاتهم ويحاول أن يعطي لها الحلول والعلاجات .

وبعد أن وصف الخاقاني شعر الشيخ عده من الرعيل الاول في الشعر فقال ((شعره له مكانته واحترامه بين شعر الشعراء المعاصرين لقوة ديباجته وإشراق إسلوبه ومنطقه وتحريره للصور التي قد تخفى على غيره من أخوانه المتفقهين ، وهو معدود في الرعيل الأول من المعاصرين النجفيين ..))(٣٠)

وأما عن شاعريته فقد قال جواد شبر ((لا أبالغ إذا قلت أن الشيخ عبد المهدي مطر كان لايجاريه في الشاعرية أحد من أقرانه ومعاصريه فهو شيخ من شيوخ الأدب ... شارك في الحفلات الأدبية فكان المجلي فيها))(٣١)

ومما لايخفى ما لبيئة النجف الأدبية من دور كبير في تكوين شخصيته وقد ذكرنا ذلك سابقاً فكان لها الفضل بأن خرجت الفطاحل من الشعراء ، والنوابغ من الأدباء والعظام من الفقهاء .

٦- دراستهُ وشيوخه:ـ

بدأ الشيخ عبد المهدي مطر دراسة في سن مبكر في النجف ، وكان والده أول أساتذته ومعلميه، وبعد أن أتقن القراءة والكتابة التحق بالدراسة الدينية ، وانظم إلى سلك التعليم في الحوزة العلمية، واخذ يَدرسُ المقدمات العلمية من العلوم العربية وغيرها، فقد درس النحو، والصرف، والبلاغة، والمنطق ،والعروض، والكلام، كما أخذ متون الفقه والأصول وغيرها، وذلك عند جملة من شيوخ الحوزة وأساتذتها.

نهل من علوم المعرفة ما أمكنه ذلك ووصل في دراسة هذه العلوم الى مكانة كبيرة اكتسبها بجدٍ ونشاط حتى أتقنها وأكمل كتبها وهي المرحلة الاولى من حياته العلمية. وبعدً أن أتم دروسهُ في هذه المرحلة انتقل لدروس السطوح في الفقه وأصوله حتى برع فيها إضافة إلى علوم أخرى.

وما إن أكمل هذه المرحلة حتى حضر دروس البحث الخارج عند أكابر العلماء وأعاظم الفقهاء والذين تركوا أثراً كبيراً في شخصيته وإنماء قابليته.

ومن هؤلاء الذين تتلمذ عليهم وافاد من دروسهم:-

أ- الميرزا الشيخ محمد حسين النائيني:ـ(٣٢)

ب- الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء:ـ(٣٣)

درس عنده كثيراً، وتأثر بعلمه وشخصيته ومواقفه، وأصبح من وكلائه ومعتمديه مع والده ـ الشيخ عبد الحسين ـ وقد ذكرهما الشيخ كاشف

الغطاء في كتابه: (عقود حياتي)(٣٤) فأثنى عليهما إذ قال: ((معتمدنا وعميدنا في الناصرية عالمها الجليل الشيخ عبد الحسين وشبله الفاضل الشيخ عبد المهدي، ولم يزالا من بدء الأمر يشتغلون على ضوء تعاليمنا ومناهجنا...))(٣٥).

نظم الشيخ عبد المهدي مطر في أستاذه الشيخ كاشف الغطاء قصائدَ رائعة ذكرها في ديوانه.

ومن ذلك قصيدة له بعنوان (هَتَفَ القدس) التي مطلعها:

هتف القدس بعلياء فناجى ... منه نفساً أبت الذل فهاجا
وانثنى يفتح باباً مقفلاً ... زاد فيه وعد بلفور الرتاجا[٣٦]

ورثاه في قصيدة أخرى قال في مطلعها :

يافيلق الدين انصدع وتبدد ... سقط اللواء من الكمي المنجد
وأكتم حديثك فالعدو بمسمع ... منه (ودار الاعتماد) بمرصد(٣٧)

ج- الشيخ محمد حسين الأصفهاني:-[٣٨].

د- السيد محسن الطباطبائي الحكيم:-[٣٩]

فقد درس عند أستاذه السيد الحكيم وحضر عنده دورته الأولى وقد كتب تقريراته في الفقه كما كانت تربطه به علاقة خاصة.

ذكره في قصائد مادحا له تارة وراثيا اخرى ، ومن قصيدة نظمها في رثاء أستاذه الحكيم قال في أول أبياتها :

صيحة رن صداها فتعالى ... هزت الأرض جنوبا وشمالا
وتدانت نفحة الصور بها ... فغدت ترتقب الأرض الزوالا
زلزلتها صرخة مرهوبة ... حيث دكت من رواسيها الجبالا
أترى الأمة ماذا فقدت ... فقدت من عزها الكهف الشمالا[٤٠]

هـ- السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي:-(٤١)

حضر عنده وكان يتشوق إلى بحثه ودرسه، وقد كتب تقريراته في الأصول، وقد ذكره في شعره في مناسبات عدة.

ومن ذلك ما نظمه في أستاذه الخوئي بعد رجوعه من العلاج الى النجف كاسباً الصحة سنة ١٣٩١هـ :

وسلامة الدين الحنيف تمثلت ... بسلامة (الخوئي) من أخطاره
فلتهنأ الدنيا ويهنأ أهلها ... إن عاد قائدها العظيم لداره
إذ حوزة العلم استمدت ربها ... إن تستطاب غرو سها بثماره

إلى أن قال:

(عوفيت ياركن الإمامة وابنها) ... من شر كل مخاطر ومكاره[٤٢]

٧- تلامذته:

تخرج من حلقات دراسة عدداً غفيراً من طلاب العلوم الدينية الذين أصبحوا فيما بعد من أعلام الطائفة وكبار العلماء المجتهدين، وأبرز المحققين والمفكرين ، ومنهم ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ :

١- الشيخ أحمد أمين القبيسي (١٩٣٧م ـ ١٩٧٤م) عالم فاضل جليل.

٢- الشيخ أحمد حسن الدجيلي(١٩٢٦م ـ أعتقل ولم يعرف مصيره) عالم وأديب جليل.

٣- الشيخ أحمد حسون الوائلي(١٩٢٨م ـ ٢٠٠٤م) عالم جليل ومن كبار خطباء المنبر

٤- الشيخ تقي حسين الخاقاني (١٩٣٢م ـ .....) من العلماء الأجلاء

٥- السيد حسين مرتضى الخرسان (١٩٢٩م ـ .....) عالم فاضل وكاتب محقق

٦- الشيخ صالح مهدي الظالمي (١٩٢٦م ـ ٢٠٠٨م) أستاذ قدير وشاعر مبدع .

٧- السيد طالب داود الرفاعي (١٩٣٣م ـ .....) من العلماء الأجلاء .

٨- السيد عدنان علي البكاء (١٩٣٩م ـ .....) عالم جليل وأستاذ قدير

ومؤلف بارع.
٩- السيد عبد الحسين عباس الحجار(١٩١٢م - ...) عالم جليل وأديب شاعر.
١٠- الشيخ عبد الحميد الشيخ حسين الصغير (١٩١٩م - ١٩٩٩م) عالم جليل .
١١- الشيخ عبد العالي المظفر(١٩٣٧م -...) من العلماء الأجلاء.
١٢- الشيخ عبد الهادي الفضلي (١٩٣٣م - ...) عالم فاضل ومؤلف بارع.
١٣- السيد محمد بحر العلوم (١٩٢٧م - .....) عالم فاضل ومؤلف جليل
١٤- الشيخ محمد جواد الشيخ عبد الرضاالدجيلي (١٩٢٥م - ١٩٩٢م) أديب وشاعر جليل .
١٥- السيد محمد الصدر(١٩٤٣م - ١٩٩٨م) من المراجع الأجلاء .
١٦- السيد مصطفى جمال الدين (١٩١٧م - ١٩٩٦م) عالم كبير ومؤلف وشاعر مبدع .
١٧- الشيخ محمود المظفر(١٩٣١م - .....) مؤلف وأستاذ قدير.
١٨- الشيخ محمد الشيخ راضي (١٩٢٢م - ١٩٩٥م) عالم وأديب قدير .
١٩- الشيخ محمد صادق القاموسي (١٩٢١م - ١٩٨٨م) أديب وشاعر جليل .
٢٠- الشيخ محمد علي الشيخ صادق الايرواني (١٩٤٠م - ١٩٨٨م) عالم وشاعر وخطيب .
٢١- الشيخ مسلم الجابري (١٩١٣م - ١٩٦٣م) عالم فاضل وخطيب بارع .
٢٢- السيد مرتضى محمد حسن الحكيمي(١٩٢٦م - ٢٠٠٤م) عالم جليل وكاتب مبدع.
٢٣- الشيخ محمد مهدي السماوي(١٩٣٧م - ١٩٧٩م) عالم جليل ومؤلف قدير.
٢٤- الشيخ حسين الشيخ محمد الصغير(١٩٠٩م - ١٩٨٢م) عالم فاضل جليل.

٢٥- الشيخ محمد مهدي الآصفي (١٩٣٨م - .....) عالم جليل وأستاذ كبير ومؤلف قدير .
٢٦- الشيخ يونس محمد حسن المظفر(١٩٢٥م - .....) عالم جليل.
غيرهم من الطلاب الذي تخرجوا من حلقات درسه في كلية الفقه خصوصاً في دورتها الأولى.(٤٣)

٨- نشاطه الثقافي والأدبي:-

اهتم الشيخ بالعمل الثقافي والأدبي اهتماماً واسعاً وكان لهُ حضور مميز في النجف الأشرف في مؤسساتها العلمية ومناسباتها ونشاطاتها المختلفة.

ومن تلك النشاطات:-

١- مساندته للشيخ محمد رضا المظفر في حركته الإصلاحية والتجديدية التي كان من أهدافها بعث روح الحركة العلمية والأدبية ،وتعميم الثقافة الإسلامية في النجف وغيرها من مناطق البلاد الاسلامية ، فقد أسهم الشيخ المظفر في هذا الجانب إسهاماً فعالاً ،وخصوصاً في تأسيسه لمنتدى النشر ثم كليتها التي سميت بعد ذلك بـ (كلية الفقه) فضلاً عن تأسيس المجمع الثقافي، فعمل فيها الشيخ عبد المهدي مطر عضواً لسنوات عدة ، إذ ((كان المناخ الاجتماعي في النجف الاشرف يتأقلم تبعاً للمناخ الثقافي فبرز فيه قبل المظفر والى جنب المظفر في تجديده وإصلاحه كل من ... وعبد المهدي مطر في فضيلته وروائعه ...))(٤٤).

٢- قام بالتدريس في كلية الفقه لسنوات عدة وكان من أساتذتها المعروفين.(٤٥)

٣- ويُعد من أبرز شعراء النجف الاشرف وممن لهم الحضور الكبير في أنديتها ومحافلها وكان من الذين يعول عليهم في كثير من المناسبات النجفية

التي تقيمها منتدى النشر وكليتها أوغيرهما وقد أرخ في ديوانه القيم الموسوم بـ (ديوان المُطري) العديد من قصائده ومقطوعاته.

٤- كان من الكُتاب والمؤلفين الذين تركوا آثاراً وان لم تصل إلى حد الشهرة والظهور ولكن ما وُجد منها أخذ نصيبه من ذلك وعُرف بثقافته وعلمه فقد ولج المترجم له باب التأليف والكتابة فضلاً عن نشاطه الأدبي.

٩- مواقفهُ الوطنية والسياسية:ـ

عاش الشيخ حياة مليئةً بالأحداث والتحولات على جانبي الفكر والسياسة ـ وكان لهُ حضورٌ فاعلٌ وتواجدٌ حي في ميادين عدة وخصوصاً في الأحداث الوطنية والسياسية منها.

أما على الجانب الوطني فقد ((سخر الشيخ عبد المهدي مطر كل طاقاته من أجل خلاص الوطن والأمة، فكان من ذلك الرعيل النجفي الذي عمل جاداً لتغيير الأوضاع السياسية المتردية في العراق بل وفي الأمة))(٤٦) ففي الوقت الذي حمل المجاهدون أسلحتهم للدفاع عن شعبهم ووطنهم راح يُؤجج لهيب الحماس في نفوسهم ويشعل جذوة الثورة ضد الانكليز في قلوبهم بقصائده الرائعة حتى وصل الحال انه نزل في ساحات المعركة وميدان الجهاد فكان الثائر الذي يتحسس ألم المعاناة ويعيش الظلم الذي أصاب الأمة من استعمار غاشم وعدو ظالم وانحراف في دائرة التحرك السياسي فلبى مع والده ـ الشيخ عبد الحسين ـ نداء وطنه وصرخات شعبه وتوجيهات مرجعيته الدينية ،مما جعله يتعرض للمعاناة ويقاسي أحرج الظروف بسبب نشاطه الوطني وقد عبر عن كل ذلك في شعره.

وأما على الجانب السياسي فقد اهتم بالأحداث السياسية التي كانت تحدث في العالم الإسلامي اهتماماً بالغاً فكان يتتبع عن كثب ما يجري في

البلاد الإسلامية من تغييرات سياسية خطيرة ليشاطر أبناءها ويعيش آلامهم من خلال شعره الحماسي .

وكان من أهم تلك الأحداث التي واكبها الشيخ مطر وتناولها في شعره:-

١ - القضية الفلسطينية : فقد أنشد فيها قصائد كثيرة عبر فيها عن مآسي الشعب الفلسطيني وما كابد من محن وويلات في صموده أمام العدو الظالم. وله قصيدة في ذلك قال في بعض أبياتها:

وجدي ليعرب لا سرج ولاقتب تنقاد حيث تشاءُ الصارم الذربُ
سبعٌ من الدول العرباء تنقضها دويلة ، مالها ريشٌ ولا زغبُ
هذا فلسطين نصب العين إن صدقوا وذا هوالزيتُ منهم كيف يغتصبُ[٤٧]

٢- تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦م، وقال في قصيدة مطلعها :

ياقناة السويس فيضي دماءا فلقد فاض شاطئكِ أباءا
سخر الغاصبون منك فكوني كشبا السيف أواحد مضاءا
لست بنت الحق المؤيد إن لم تتشرى فوق تربه الشهداءا[٤٨]

وغيرها من الأحداث السياسية المهمة .

١٠ - وفاته:

لم يختلف من ترجم للشيخ في مكان وفاته ومدفنه ، إذ دفن في النجف الاشرف وبالتحديد في دارهم الواقعة في محلة العمارة القديمة(٤٩) قرب مقام الامام زين العابدين عليه السلام ومرقد صافي صفا.

ولكن اختلف المترجمون في سنة وفاة الشيخ عبد المهدي مطر ، فمنهم(٥٠) من قال انه توفي سنة (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م) ومنهم(٥١) من قال انه توفي سنة(١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م).

والذي يؤكد ان نجمه أفل سنة(١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م) أمور هي :

١- لقد ذكر بعضهم انه توفي بعد سنة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م ، و هذا يدل انه قد ذهب إلى عدم قبوله لتاريخ الوفاة في سنة١٣٩٠هـ .

٢- اكد بعض المقربين اليه و بعض من عاصر الشيخ وممن شهد سنة وفاته أنها كانت في سنة(١٣٩٥هـ).

٣- هناك قصائد للشيخ عبد المهدي قرأتها في ديوانه - ديوان المطري - قد نظمها بعد سنة ١٣٩٠هـ.

ومن شعره الذي نظمه في سنة ١٣٩٢هـ :

نَـحّ عـني عصـى الشـيوخ فـاني ... لسـت شـيخاً مادمـت أحمـل عزمـا
ان مـن يحـل العصـى لضـعيف ... كـان كهـلا او كـان شـيخا وهِمـا
وسـأبقى مادمـت حيَـاً بسـيري ... مسـتقيم القـوام شـكلا وجسـما[٥٢]

وله قصيدة ذكرها في ديوانه ألقيت في مولد الحسين (ع) سنة ١٣٩٢هـ ، قال في أول أبياتها :

قـد ولـد السـبط فشـع الهـدى ... وضـاء نـور المصـطفى أحمـدا
بشـراك ياأحمـد في مولـد ... سيصـلح العـالم طـرا غـدى
سـيلتقي العـدل بـه العلـى ... والشـمم الحـر وفخـر النـدى[٥٣]

ولقد نظم في أخريات حياته أبياتا في سنة ١٣٩٥هـ قال فيها :

خلـد برسمـك جسـمك البـالي فمـا ... وأبيـك أضـيع منـك أن (لاترسـم)
وإذا تـذاكرك البنـون ولم تـكن ... نصـب العيـان لهـم فأنـك مـبهم[٥٤]

المبحث الثاني

آثاره العلمية والأدبية

مما لاشك فيه أن الآثار والمؤلفات من أهم ما يحفظ للعلماء ذكرهم في القرون اللاحقة لعصرهم، ومن اشتهر من العلماء ولم يترك آثاراً ،أو ترك

منها ولكنها ضاعت ولم تصل اليها يد البحث ،فإن تلك الشهرة تضمحل وقد تصل إلى حد النسيان.

ولذا كان التأليف أو الكتابة يشكل جزءاً مهماً من مسيرة العلماء بما ألفوه وكتبوه في مجالات علمية عدة حتى أغنوا المكتبات بما خطه يراعهم المبارك مما حفظ لنا تراثنا الإسلامي الأصيل. ومن أولئك العلماء الأعلام الذين أسهموا في هذا المجال ـ التأليف والكتابة ـ الشيخ عبد المهدي مطر ، إذ ترك كتباً قيمة وقد وُجد بعضها في وقت لا تجد فيه للبقية أثراً ووجوداً سوى العناوين التي ذكرتها المصادر التي ترجمت للشيخ مطر.

فقد ألف الشيخ مطر في حقول معرفية متنوعة جلها في العلوم الدينية فكتب في الفقه والأصول والعلوم العربية وخصوصاً النحو والصرف كما كتب في العقائد والتاريخ والدراية. مضافاً إلى ذلك ما كتبه في الصحف والمجلات من مقالات وبحوث تعد أثراً من آثاره ولكنها كانت بأسماء مستعارة مما عسر الحصول عليها. كما إننا وجدنا بعض رسائل التهنئة أو التكريم بينه وبين أساتذته وأصدقائه. وسنشير إليها في هذا المبحث.

ولو اطلعنا على تلك الآثار الموجودة للشيخ مطر نتلمس بوضوح السيطرة التامة والمقدرة الفائقة التي امتاز بها الشيخ في إبداعه العلمي ونتاجه الأدبي وينبغي الإشارة هنا إلى مسالة مهمة تخص تلك الآثار والمؤلفات بالنسبة إلى ضياع وفقدان كثير منها فقد قمت بمراجعة مكتباتنا العامة العامرة في النجف الاشرف على وجه التحديد فضلاً عن الخاصة منها لبعض شخصيات الحوزة العلمية وسألت كثير ممن عاصره من زملائه وتلامذته وغيرهم فلم أعثر على المفقود منها، ولا أدعي أني استقرأت ذلك استقراءً تاماً ولكن بذلت كل ما بوسعي وأظن أن ما قمت به من سؤال لمن ظل من اسرته وتنقيب كان

كافياً في ذلك.ومما يُؤسف لهُ أن تراث علمائنا يتعرض إلى الفقدان والضياع مع تلك الجهود المبذولة للحيلولة دون ذلك ، وربما كان سبب ذلك تسلط الظالمين وسيطرتهم على مقدساتنا وتراثنا العظيم الذي خلفه علماؤنا ومحاولتهم القضاء عليها بشتى الطرق، أو كان بسبب التقصير وعدم الاهتمام اللازم بها مما أدى إلى ضياعها وفقدانها.

ويمكن أن نتعرف على آثار الشيخ عبد المهدي من خلال تتبع ما تركه من كتب ومؤلفات أو قصائد ومراسلات. وسوف نذكر تلك الآثار بحسب المعلومات المتوافرة عندنا في حقلين:

الأول ـ الكتب والمؤلفات:ـ

لقد ترك الشيخ كتباً قيمة ، و ذكرنا سابقاُ أن اغلب هذه الكتب لا تجد لها سوى عنوانات فقط أشارت إليها المصادر التي ترجمت حياة الشيخ مطر، وسنشير إليها أيضاً عند ذكرنا لهذه العنوانات . ولكن لابد من الإشارة إلى أن هناك بعض المؤلفات قد نُسبت للشيخ عبد المهدي مطر والحال إنها ليست له ،ولعل ذلك قد صدر من باب التصحيف أو التوهم والاشتباه الحاصل من تشابه أسماء المؤلفين أوغير ذلك ومن هذه المؤلفات المنسوبة كتاب (إرشاد الأمة للتمسك بالأئمة)(٥٥)، وكتاب (ذكرى علمين من آل مطر)(٥٦).

وقد قسمنا مؤلفات الشيخ مطر على قسمين هما:-

١- المطبوعة:

أ- (دراسات في قواعد اللغة العربية): ـ

وهو من الكتب المهمة للمؤلف، ويمكن الوقوف على هذا الكتاب من خلال نقاط عدة:ـ

الأولى ـ التعريف بالكتاب:ـ

وهو من الكتب اللغوية المهمة وينحصر في مادتي النحو والصرف، ويشتمل على محاضرات قام بإلقائها الشيخ مطر على طلبة كلية الفقه.

ويقع الكتاب في أربعة أجزاء بحسب المراحل الأربعة لها، وقد طبع بمجلدين في مطبعة الآداب في النجف الاشرف سنة ١٣٨٥هـ، وعند قراءة عنوان الكتاب يوحي انه عبارة عن مجموعة آراء يريد طرحها تحت هذا العنوان ،ولكن بعد الاطلاع على محتوياته وموضوعاته يتضح غير ذلك. فهو في الحقيقة كتب ضم بين دفتيه جمع من قواعد اللغة العربية وكانت مبوبة بحسب الموضوعات النحوية على الطريقة التي سلكها صاحب شرح ألفيه ابن مالك .

الثانية ـ الغاية من تأليفه :ـ

بيّن الشيخ في مقدمة هذا الكتاب الأسباب التي دفعته لتأليفه بعد أن أشار الى بعض الكتب النحوية وبالخصوص كتاب (شرح ألفية ابن مالك) لمؤلفه بدر الدين بن مالك وما دون بعده من شروحات ومؤلفات في اللغة العربية عقب بعد ذلك بقوله: ((غير أن هذه الكتب الجليلة التي ألفها هؤلاء الأعاظم في هذا العلم كثيراً مايسود فيها الغموض في التعبير وذلك مما يجهد الطالب في فهم المطالب منها فيقتل الوقت الكثير لفهم المقصود من العبارة الغامضة))(٥٧) ومن أجل ذلك قال ((رأيت أن أخدم هذه اللغة الكريمة بتأليف كتاب في القواعد العربية بما أتمكن عليه من جلاء وتوضيح فشرعت فيه بشكل محاضرات كنت القيها في كلية الفقه .. فكان لهذه المحاضرات وقع جميل في نفوس الطلاب يتلقونها بإكبارٍ وإعجابٍ لما يجدون فيها من وضوح وجلاء علما أني لم يفتني أن أجتنب ما من شأنه التطويل والإسهاب إن في التعبير أو في التمثيل مما لا تكون له حاجة في ظهور المعنى المقصود فجاء هذا المؤلف

والحمد لله كتاباً سهلاً في العبارة واضح البيان ظاهر المقاصد))(٥٨).

فكان هذا محاولة من المؤلف في وضع منهج لقواعد اللغة العربية يتوخى فيه السهولة والوضوح ليجعل النحو ميسراً في فهمه للقاريء وخاصة أنه دَرس هذه القواعد في كلية الفقه، إذ كان المؤلف يشعر بمعاناة طلبته وما يتجشمونه في فهم المادة العلمية، ولذا تجده قام بإبعاد الموضوعات المملة والتفصيلات المعقدة التي توقع الدارس في مشاكل ومتاعب.

الثالثة ـ محتوى الكتاب : ـ

تناول في هذا الكتاب ـ ضمن أجزائه الأربعة ـ قواعد اللغة العربية وحصرها في النحو والصرف ، وقد ذكر في الجزء الأول منه :

الكلمة تعريفها وأقسامها ثم المعرب والمبني ثم الأسماء الستة ،المثنى ،جمع المذكر السالم ، المقصور والمنقوص ،الفعل المعتل ،الضمائر ،العلم ، .... وأنهى هذا الجزء بـ أفعال القلوب الصيرورة ، وكان هذا الجزء في(١٢٤) صفحة .

وتناول في الجزء الثاني منه الفاعل ،وتقدم المفعول وتأخيره ،ثم باب المفعول النائب عن الفاعل،الاشتغال ،تعدي الفعل ولزومه ،تنازع العاملين ،ثم تعرض بعد ذكر ذلك المفعولات ،ثم الاستثناء وبعده الحال ،والتمييز ،وانتهى فيه بالإضافة،وكان في (١٤٨) صفحة .

وتناول في الجزء الثالث بعض المباحث النحوية المتصلة بما قبلها ، فبدأ بذكر مبحث إعمال المصدر ،ومبحث إعمال اسم الفاعل ،ومبحث إعمال اسم المفعول ،ثم مبحث أبنية المصادر،ومبحث أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين،ومبحث إعمال الصفة المشبهة ،ومبحث أفعل التعجب ،و مبحث نعم وبئس ،و مبحث أفعل التفضيل،ومبحث التوابع ،النعت

والتأكيد،وعطف البيان ،وعطف النسق ،والبدل ،ثم النداء والاستغاثة وانتهى بالندبة، وكان في (١٤٧) صفحة .

وتعرض في الجزء الرابع والأخير منه الى النواصب للفعل ،والجوازم للفعل ،أسماء الأعداد ،كم وأين وكذا ، ثم الحكاية ،التأنيث ، المقصور والممدود ،وتثنيتهما وجمعهما ،جمع التكسير ، التصغير ،ثم ذكر باب النسب ،مبحث الوقف ثم مبحث الإمالة ،مبحث التصريف،وفصل في الثقل ،وفصل في الحذف ،وانتهى منه بذكر فصل في الإدغام ، وكان في (١٣٦) صفحة .

ب ـ (دراسات في علم الدراية)[٥٩] : -

وهو من الكتب القيمة للمؤلف ويمكننا التعرف على هذا الكتاب من خلال نقاط عدة:

الأولى ـ التعريف بالكتاب : ـ

وهو مجموعة من المحاضرات في علم الدراية والحديث ألقاها على طلاب كلية الفقه في السنة الأولى منها ، جمعها في هذا الكتاب . وقد طبع مرة واحدة في مطبعة الجامعة.

وقد ذكرنا سابقاً أن الشيخ قام بتدريس هذا العلم ـ الدراية والحديث(٦٠) ـ في الكلية المذكورة إلى جانب تدريسه لمادتي النحو والصرف .

الثانية ـ الغاية من تأليفه : ـ

قد عرفنا فيما سبق أن الشيخ كان من أولئك الذين أسهموا في رفد المؤسسات العلمية والأدبية بروافد العلوم والثقافة الإسلامية وممن أعطوا جل أوقاتهم من أجل منفعة الجميع فضلاً عن أن الشيخ من العلماء الذين حاولوا تيسير تلك العلوم وتبسيط مطالبها ومسائلها لإيصالها إلى متلقيها بأيسر الطريق

وهذا ما يحتاج الطالب في دراساته ومطالعاته المتنوعة،وبالتالي تطبيقها بصورة صحيحة يقل فيه الخطأ إن لم نقل ينعدم ذلك .

ونظراً لأهمية علم الدراية بوصفه علما من العلوم المهمة وخصوصاً في الدراسات الحوزوية من جهة ، ولتعدد مفرداته ، وتعقدت مصطلحا ته ومسائله من جهة أخرى ، لذا قام الشيخ بتدريسه وحاول تحقيق هذه الغاية المذكورة،فكان هذا الكتاب ثمرة ذلك الجهد الكبير الذي تركه من بعده .

الثالثة ـ محتوى الكتاب : ـ

تناول في بداية الكتاب ـ و هو ما كان متعارفا عند بعض العلماء في ذكرهم العلوم ـ حد العلم ثم موضوعه ثم غايته ثم ذكر مسائله ، وقد قسم تلك المسائل إلى مقاصد :

وكان المقصد الأول في بيان اصطلاحات بعض ألفاظ علم الدراية مثل (المتن)،(السند)،

(الأثر)،(السنة)،(الحديث)،(الخبر) ثم قام بتعريف كل منها لغةً واصطلاحا .

ثم انه جعل مطالب هذا الكتاب على ثلاثة فصول :

ذكر في الفصل الأول أقسام الخبر وهي :

١ ـ ينقسم إلى المتواتر ،والآحاد ،والأخير إلى المستفيض والغريب والعزيز وبينها بالتفصيل.

٢ـ وينقسم أيضاً إلى الأقسام الأصلية الخمسة وهي : الصحيح ، والحسن ، والموثق ، والقوي ، و الضعيف . وبينها كذلك بالتفصيل .

وأما الفصل الثاني فعقده في أقسام الخبر المختصة بالنسبة إلى الخبر الضعيف دون غيره من الأقسام وقال أنها ثمانية أقسام كما في الدراية(٦١)،وقد زاد عليها في مقياس الهداية (٦٢) خمسة :

والأولى

هي(الموقوف)،(المقطوع)،(المرسل)،(المعلل)،(المدلس)،(المضطرب)،(المقلوب)،(الموضوع)،ثم ذكر الأقسام المختصة بالضعيف والتي زادها في (مقياس الهداية) على ما في (الدراية) وهي: (المضمر)،(المعضل)،(المهمل)، (المجهول)،(القاصر) .

وأما الفصل الثالث فقد عقده (فيمن تقبل روايته ومن تُرد) فقال في ذلك ((وهذا الموضوع أي موضوع معرفة من تُقبل روايته ومن لا تُقبل من أهم المواضيع في العلم الحديث فان في تعديل الراوي أو جرحه يحصل التمييز بين صحيح الرواية وضعيفها وبين الحجة منها واللاحجة وهو من المواضيع الدائرة بين محذورين ....)) (٦٣).

وقد أشار الشيخ في هذا الفصل إلى أن هناك شروطاً لمن تُقبل روايته وهي : (الإسلام)،(العقل)،(البلوغ)،(الإيمان)،(العدالة)،(الضبط). وذكر أيضاً أن هناك أشياء أخرى لم يشترطوها فيه وقد اختلفوا في بعضها وهي :(الذكورة)،(الحرية)،(العلم بالفقه والعربية)،(البصر)،(العدد)،(المذهب) .

ج ـ (الأحراز المجربة) : ـ

والحديث عن هذا الكتاب في عدة نقاط : ـ

الأولى ـ التعريف بالكتاب : ـ

ألفه الشيخ في الأحراز المجربة والعوذ النافعة بما ورد عن أهل بيت العصمة (ع) ،وقد التقطها من كتاب (جواهر الأخبار)،وأضاف إليها بعض الهياكل والعوذ من كتب أخرى .وقد طبع ثلاث مرات :

الطبعة الأولى : في مطبعة الغري ـ النجف الاشرف على نفقة المكتبة العربية في النجف ـ لصاحبها عبد العزيز البغدادي ـ سنة (١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م)، وبحجم صغير في (٨٠) صفحة.

الطبعة الثانية : في مطبعة النعمان ـ النجف الأشرف ، وبحجم صغير في (٨٠) صفحة .

الطبعة الثالث : في مؤسسة الخرسان للمطبوعات في بيروت ـ لبنان سنة (١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م) تحت إعداد ومراجعة عبد الحسين الجواهري ، وبحجم كبير في (٩٦) صفحة .

الثانية ـ الغرض من تأليفه : ـ

بين الشيخ عبد المهدي في مقدمة هذا الكتاب الغاية من تأليفه له فقال :

((فإن الله لما خلق الإنسان جعله معرضاً للحدثان ، تذليلاً له عن العتو والطغيان ، وان أكبر داءٍ يفزع إليه عند عروض الأسقام ، وأعظم مستشفى يتداوى به عند حلول الآلام ، التحرز بما ورد عن أهل بيت العصمة (عليهم الصلاة والسلام) ،فإنهم أطباء هذا العالم وسادات بني آدم . وقد وردت عنهم العوذ والهياكل والاحراز بطرق صحاح ، غير أنها لما كانت متشتتةً يصعب تناولها لطالبيها ، صرفت همتي في تأليف شيءٍ منها ،فجمعتها من

كتب نفيسة ،وأخذت منها محل الابتلاء ،وقد جَرَّبتُ أغلبها فوجدت لها تأثيراً عظيماً ،فسميتها (الأحراز المجربة)...))(٦٤).

الثالثة ـ محتوى الكتاب : ـ

جمع فيه كما ذكرنا بعض الأحراز والعوذ النافعة ، وكان أولها ماينفع للحمى ، وللصداع،وللشقيقة،ولوجع الرأس،ولوجع العين،ولسلامة العين،وللرمد،ولوجع الأذن، ولوجع الضرس،وذكر أيضاً حرزاً للإمام زين العابدين (ع)،وللرضا (ع)،ثم رقية لوجع الظهر،لوجع الركبة،رقية للتعب والنصب،للزرع،رقية لعلة الحيوانات،وفي طلب الحاجة ،وفي المهمات وفي الدَّين،وفي الدعاء على الظالم وفي طلب الرزق ...

ثم مجموعة من الأدعية منها دعاء لطلب الولد والرزق،ودعاء للدخول على الظالم،وللهم والحزن،وللسقم والفقر ووسوسة الصدر ... .

وذكر العهود السبعة وحجاب سليمان بن داود (ع) والأسماء المكتوبة على عصا موسى (ع) وختم كتابه المذكور بالأحراز المأثورة عن الأئمة الاثنى عشر(ع) فبدأ بما ورد عن الإمام أمير المؤمنين (ع) وانتهى بما ورد عن الإمام المهدي المنتظر(ع) .

٢ - المخطوطة :ـ

أ- (تقريب الأصول)[٦٥]:-

وهو من الكتب المفقودة للمؤلف، ويحتوي على تقريرات بحث الأصول لأستاذه السيد الخوئي(ره) وقد جمع هذه التقريرات بعد دورة كاملة في الأصول حضرها عند أستاذه المذكور.

ب- (سلم المرقى)(٦٦):-

وهو أيضاً من الكتب المفقودة للمؤلف، وكان في الفقه . وقد ذكر جعفرآل محبوبة بأنه((ألف في الفقه تقريرات أستاذه الحكيم تعليقاً على العروة

الوثقى ❖ سماهُ (سلم المرقى).))(٦٧).

ج- ((تعليقه على العروة الوثقى))[٦٨]:■

وهو أيضاً من الكتب المفقودة لهُ، وقد ألفها في الفقه.

د - ((خمائل الرائد في أصح* العقائد))[٦٩]: ■

قال جعفر آل محبوبة بأنه قد ((ألف في العقائد كتاباً صغيراً سماه(خمائل الرائد في اصح العقائد)))(٧٠) وهو من الكتب المفقودة.

هـ - ((دراسة في حياة الرسول الأعظم [ص]))[٧١]: ■

وهو أيضاً من الكتب المفقودة للمؤلف.

و- ((مذكرات عن حركة عام ١٩٣٤))[٧٢]: ■

وهو من الكتب المفقودة لهُ وقد كتب فيه((مُذكرات عن حركة(١٩٣٤) التي حدثت في(السوق) من بلدات الناصرية))(٧٣) و((المعروفة بحركة السوق فقد لاقى هو ووالده فيها أعظم البلايا والمحن))(٧٤). وقد أخذت هذه الحركة صداها في تلك الفترة بما حملت من أهداف،وضمت من حوادث ،ومدى أثرها في الأوضاع السياسية السائدة آنذاك وما خلفته من نتائج خطيرة.

ز ■ (ديوان المُطري)[٧٥]: ■

وهو في جزأين بقلمه ونظمه جمع فيه قصائده ومقطوعاته التي قالها في مناسبات مختلفة . وقد قام بترتيبه على حسب حروف الهجاء فبدأ الجزء الأول منه بحرف الهمزة ، وأما الثاني فبدأه بحرف العين ، وهذا الديوان ضم أبياتا من الشعر تقدر بأكثر من عشرة آلاف في أكثر من ثمانين قصيدة ومقطوعة ، إذ انه لازال مخطوطاً ، وقد قام أحد المحققين المعروفين وهو الأستاذ القدير محمد رضا القاموسي بمراجعته وتحقيقه ويحتفظ الآن بنسخة التحقيق كما أخبرني

بذلك عندما التقيتُ به،هذا فضلاً عن التحقيق الذي قام به الشيخ الفاضل محمد جعفر الكرباسي (

أطال الله في عمره) لجزء من هذا الديوان مع الشيخ أحمد حسن الدجيلي (تغمده الله برحمته) . وقد أخبرني الشيخ الكرباسي أنه أعطى ماأنتهى إليه من تحقيقه للديوان إلى أحد أولاده ، وبعد أن سألناه عنه لم نحصل على جواب شاف ، وللأسف لم نحصل على كلا التحقيقين .

ونشرت بعض الصحف والمجلات(٧٦) كثير من شعره فضلاً عن المصادر التي ترجمت حياته.

والجدير بالذكر أن الشيخ مطر هو الذي قام بجمع ديوانه بنفسه ، وقد أرخ للمناسبات التي نظم لها ، وقد أشار إلى ما نُشر له في تلك الصحف والمجلات ووضع ملاحظاته الدقيقة عليها فيما دون منها أو ماحذف منها وذكر مواضع الحذف وكذا الذي قرأه بنفسه أوكان من غيره بأسماء مستعارة مشيراً إليهم في ذلك .

وتحدث في بداية ديوانه إلى نظمه فيه وتأريخ ذلك قائلاً :

((فقد بدا لي أن أجمع المختار في نظري من نظمي الذي كنت أنظمه في مناسبات شتى ، وكان نظمي من الشعر العادي لأني ماكنت أملك ولا ديواناً واحداً من دواوين الشعراء ولكن قبل بضع سنين وقع في حوزتي ديوان المهيار... ولما طالعته أعجبت بحسن أسلوبه وجودة نظمه ورقة ديباجته فحصلت منه بروحٍ شعرية غير ماكنت أنظمه سابقاً وتتلمذت عليه بعض الشيء فكان نظمي بعد هذا مما يجدر أن يجعل في قائمة الأدب لذا فأني الآن

لم أثبت في هذا الديوان إلا النظم المتأخر وشيئاً قليلاً من النظم السابق الذي أثبته في الديوان الأول))(٧٧).

وأما بالنسبة إلى تأريخ نظمه فذكر أنه في عام (١٣٧٥هـ) والموافق لسنة (١٩٥٥م).

والمطالع لديوان الشيخ مطر يقف عند روائع وغرر ، ودرر تفصح عن شاعريته الفذة ومنزلته الأدبية الرفيعة التي شهدت لها الأوساط النجفية وغيرها بمحافلها ومجالسها ومناسباتها المختلفة .

نماذج من شعره : ـ

ومن أروع مانظمه الشيخ قصيدته التي أنشدها يوم الاحتفال بافتتاح الباب الذهبي الذي أهداه بعض الإيرانيين لمرقد الإمام أمير المؤمنين (ع) في سنة ١٣٧٣هـ قال في بعض أبياتها :

ألمـع[٧٨] ببـابِ علـيٍ أيهـا الـذهبُ ... وأخطفِ بأبصار من سَروا ومَن غضِبوا

وقـل لمـن كـان قـد أقصـاكَ عـن يـدهِ ... عفـواً إذا جئـتُ منـك اليـوم اقـتربُ

لعـل بـادرةً تبـدو لحيـدرةٍ ... أن ترتضـيك لهـا الأبـواب والعُتـبُ

فقـد عهـدناه والصـفراءُ منكـرةٌ ... لعينـه وسنـاها عنـده لهـبُ

مـا قيمـة الـذهبِ الوهُـاج عنَـد يـدٍ ... علـى السـواءِ لـديها التـبرُ والـترُبُ

بلّـغْ معـاويةٌ عـني مغلغلـة ... وقـل لـه وأخـو التبليـغ ينتـدبُ

قـمْ وأنظـر العـدلَ قـد شـيدَتْ عِمارتُـهُ ... والجـورُ عنـدَك خـزيٌ بيتُـهُ خَـرِبُ

قـمْ وأنظـر الكعبـةَ العظمـى تطـوفُ بهـا ... حـشْدُ الألـوفِ وتجثـو عنـدَها الرُّكَـبُ

تـأتي إليـه مـن أقاصـي الأرضِ طالبـةٌ ... ولـيس إلا رِضـا البـاري هـو الطَّلـبُ

قـل للمُعربِـدِ حيـثُ الكـأسُ فارغـةٌ ... خَفِّـض عليـك فـلا خمـر ولا عنـب

سمَّـوكَ زوراً أمـيرَ المـؤمنينَ وهـل ... يـرضى بغـيرِ (علـيٍّ) ذلـك اللقـبُ

هـذا هـو الـرأسُ معقـودٌ لهامتِـهِ ... تـاجُ الخِـلافةِ فأخسـأ أيُّهـا الـذنبُ

يـا بـابَ حِطَّـةَ سَـمعا فالحقيقـةُ قـد ... تَكشَّـفت حيـثُ لا شـكُ ولا ريَـبُ[٧٩]

ومن شعره الولائي الرائع قصيدته في السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب (ع) قال في أول أبياتها :

يـا ريشـة القلـم اسـتفزي واكـتبي ... هـل هـزك مثـل موقـف (زينـب)
هـل أنـت شـاهدة عشـية صـرعت ... منهـا الحمـاة ضـحى حمـاة الموكـب
المسـرعون اذا الـوغى شـبت لظـى ... والمخضـبون اذا الثـرى لم يعشـب

إلى أن يقول :

وقفـت علـيهم كالأضـاحي صـرعوا ... مـن كـل طـلاع الثنيـة أغلـب
هـل هزهـا هـذا أمقـام هالهـا ... كـلا فرشـد ثابـت لم يعـزب
أبـت النبـوة أن تـرى أبناءهـا ... مخذولـة وكـذا أبـت بنـت الـنبي
يابنـت مقـتحم الحصـون وقـالع ... البـاب الحصـين بعزمـه المتوثـب
لـك مـن مقـام الفـاتحين تمنـع ... لـولاه عـرش أميـة لم يغلـب[٨٠]

ومن قصيدة له يحيي بها وفد الرئيس ابن سينا الذي زار النجف عام ١٣٧١هـ بعد أن فرغ من المهرجان ببغداد والتي مطلعها :

حـبس الـذهول بكـم يـراع المبـدع ... حتـى إذا لحـتم تهلـل مطلعـي
وتـدافعت زمـر القـوافي فـيكم ... مـن نبرتيـه بسـيلها المتـدفع
حبتـك يـا وفـد ابـن سـينا بلـدة ... نصـبت لـدربك مقلـة المتطلـع[٨١]

وله شعر في الحكمة ومنه قوله :

سـعة الصـدر وحسـن الخلـق ... هـي فـي المـرء علامـات الرقـي
فـأرح عـقلك بالصـمت فقـد ... يكمـل العقـل بـنقص المنطـق[٨٢]

وقوله أيضاً :

أدب الإنسان خير للورى من ذهبه
كم يغطي فيه قبحا ظاهرا في نسبه[٨٣]

ثانياً ـ رسائله الخطية : ـ

وهي من آثاره التي عثرنا عليها ،وكانت بخط يده واحتفظنا بجزء منها وللإطلاع عليها (راجع الملاحق) ومنها :

١ ـ رسالة أرسلها للعالم الكبير الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ، يتفقد فيها أخباره ويهنئه بسلامة الوصول إلى العراق عائداً من إيران وجاء في نص هذه الرسالة (٨٤):

((مولانا حجة الإسلام والمسلمين وأية الله في العالمين الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء دام ظله بعد لثم أناملكم الشريفة والسلام عليكم ورحمة .. لازلنا نطالع أخباركم من بعيد ونحسب منازل رحلتكم منزلة منزلة يوم سرتم لإيران ويوم دخلتم لخراسان ويوم وصلتم إلى أصفهان ويوم انقلاب السيارة بشخصكم الكريم ويوم وصلكم إلى شيراز في كل ذلك نحن ننبه إخواننا للتهيء لاستقبالكم يوم تشرفون بلادنا .

وحين قرأنا أخيرا في الصحف نبأ توجهكم إلى المحمرة واستعداد إخواننا أهل البصرة لاستقبالكم فقد كنا أوعزنا إلى البجاري على لسان أحد وجهاءنا أن يعرفنا برقيا بيوم قدومكم ولكننا نخشى أن يتسامح في ذلك فالأمل أن تبرقوا لنا يوم خروجكم من البصرة ليعرف أخواننا المتهيئون يوم الاستقبال أطال الله بقائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والدي أول شهر رمضان توجه للنجف وهناك صادف حوادث كثيرة مؤلمة منها فقد ابن عمه خالي الشيخ نعمة أدام الباري ظلكم الحاج محمد علي وولده الحاج طالب يهديانكم التحية.

خادمكم

عبد المهدي الشيخ مطر

٢ ـ وجدنا رسالة(٨٥) أرسلها الشيخ إلى منشد الخفاجي وعند نقرأ هذه الرسالة نجد أنه قد كتبها إلى الشيخ منشدالخفاجي ـ أحد رؤساء عشيرة خفاجة آنذاك ـ ويشير فيهاإلى شخصية علمية وأدبية وهو(محمد عبد المنعم الخفاجي) يُعتقد أنه من هذه العشيرة ـ خفاجه ـ القاطنة في العراق فيبين الشيخ مطر غير ذلك وبنفس الوقت قد نبه فيها لمكانة هذا الرجل العلمية في مصر وجاء في نصها :

((الماجد الشهم الأخ منشد المجلي المحترم

تحية طيبة

أخي إن رجلا عالما في مصر اسمه (محمد عبد المنعم الخفاجي) وهو عالم جليل في مصر في الجامع الأزهر وهو أستاذ في كلية اللغة العربية بالأزهر والأزهر في مصر بمنزلة النجف في العراق ولهذا العالم الكبير مؤلفات في مختلف العلوم والمواضيع تتلقاها الشعوب العربية بالقبول وتدرس أغلب كتبه في مدارسها .

وهذا الرجل خفاجي من خفاجة مصر وله ولع في الكتابة عن تاريخ خفاجة مصر وخفاجة العراق وقد ألف كتابا في هذا الموضوع سماه (بنو خفاجة) وما كنت أعرفه قبل هذا ولكن هذه السنة تم التعرف بيني وبينه بواسطة أحد المثقفين في النجف وأرسلت إليه كتابا من ذكرى المرحوم والدي

فأجابني عنه وذكر لي في كتابه أنه أرسل للشيخ صكبان نسخ من كتابه (بنو خفاجة) مع رسائل وأنه لم يروه منكم جواب فانا أنبهكم أن تتصدى أنت يامنشد لإعطاء الجواب له باسم الشيخ صكبان وهب أنكم ماأجبتموني عن وصول كتاب (ذكرى علمين من آل مطر) .

فانا ابنكم ويجوز التسامح معي ولكن هذا رجل مصري وكبير بنفس الوقت ومندفع إلى خدمة عشيرة خفاجة بدافع العصبية القبلية فينبغي مقابلته بالتشجيع .

سلامي للشيخ صكبان وعموم أسرة آل فضل واني اليوم قد كتبت له اعتذر عن الشيخ صكبان بالشفاعة بأمور مهمة وعدم وجوده على الأكثر عند أهله والسلام عليكم ورحمة الله .

الخاتمة

تناول البحث علماً من أعلام العلم والأدب وهو الشيخ عبد المهدي مطر الخفاجي فاستعرضت جوانباً من حياته مضافاً إلى ماتركه من آثار. ويمكن أن نلخص ذلك في نقاط :

١ ـ ولد ونشأ في بيت عُرف بالفضل والعلم ، في النجف الأشرف وفي بيئتها المعروفة ودرس على أكابر شيوخها ومدرسيها وقد أثر كل ذلك في مسيرته العلمية والأدبية ونتاجا ته المتنوعة .

٢ ـ كان من العلماء البارزين والمدرسين المشهورين في النجف الأشرف فقد دَرْسَ في حوزتها العامرة لسنوات ، وخصوصاً في كلية الفقه حيث درس اللغة العربية في مادتي النحو والصرف كما درس مادة الدراية والحديث ، وأمتاز بأسلوب بارع وطريقة سهلة حاول من خلالها التيسير والتسهيل على

ملقيها وقد استفاد منه الكثيرون وتخرج على يديه ثلة مؤمنة خدموا العلم والأدب .

٣ ـ كان شاعراً من الطراز الأول في وقته ومن الشعراء المعروفين في النجف وغيرها وممن نظم في مناسباتها المختلفة وقرأ في محافلها الأدبية كما وقرأت له قصائد كثيرة فضلاً عن نشر بعضها في الصحف والمجلات والكتب التي ترجمت حياته .

٤ ـ كان عالماً مجاهداً له قصب السبق في ميادين الجهاد الى جانب والده ـ الشيخ عبد الحسين مطر ـ وقد عانا المحن والآلام في سبيل ذلك لما تحملا في قضايا كثيرة ومسائل مهمة عاشاها وتذوقا مرارتها . وذكر الكثير منها في شعره.

٥ ـ كان له حضور فعال في أغلب المؤسسات العلمية والأدبية فقد عمل عضوا في منتدى النشر وكليه الفقه والمجمع الثقافي ولسنوات عدة وقدم خدمات جليلة فيها وقد حفظت له النجف كثيراً من ذلك فضلاً عن أثره الإصلاحي والاجتماعي وتناولها في شعره أيضاً .

٦ ـ ترك آثاراً علمية قيمة فكان منها المطبوعة ومنها المخطوطة .وأما الأخيرة فقد فُقدت ولم نعثر على شيء منها سوى ديوانه الموسوم بـ(ديوان المُطري) الذي وُجد عند أحد أقربائه وقد أرسله إلى مكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) لنسخه في المكتبة وحصلنا على نسخة منه ، وندعو الباحثين الى دراسة شعر الشاعر دراسة موضوعية وفنية .

الملاحـــــق

ملحق رقم (١)

أساتذة كلية الفقه

من اليمين : عباس الوهاب - محمد تقي الحكيم - عبد المهدي مطر - محمد رضا المظفر - محمد مهدي شمس الدين - شمسي الطريحي.

السيد هادي فياض (عميد الكلية) والشيخ عبد المهدي مطر ، شمسي الطريحي

ملحق رقم (٢)

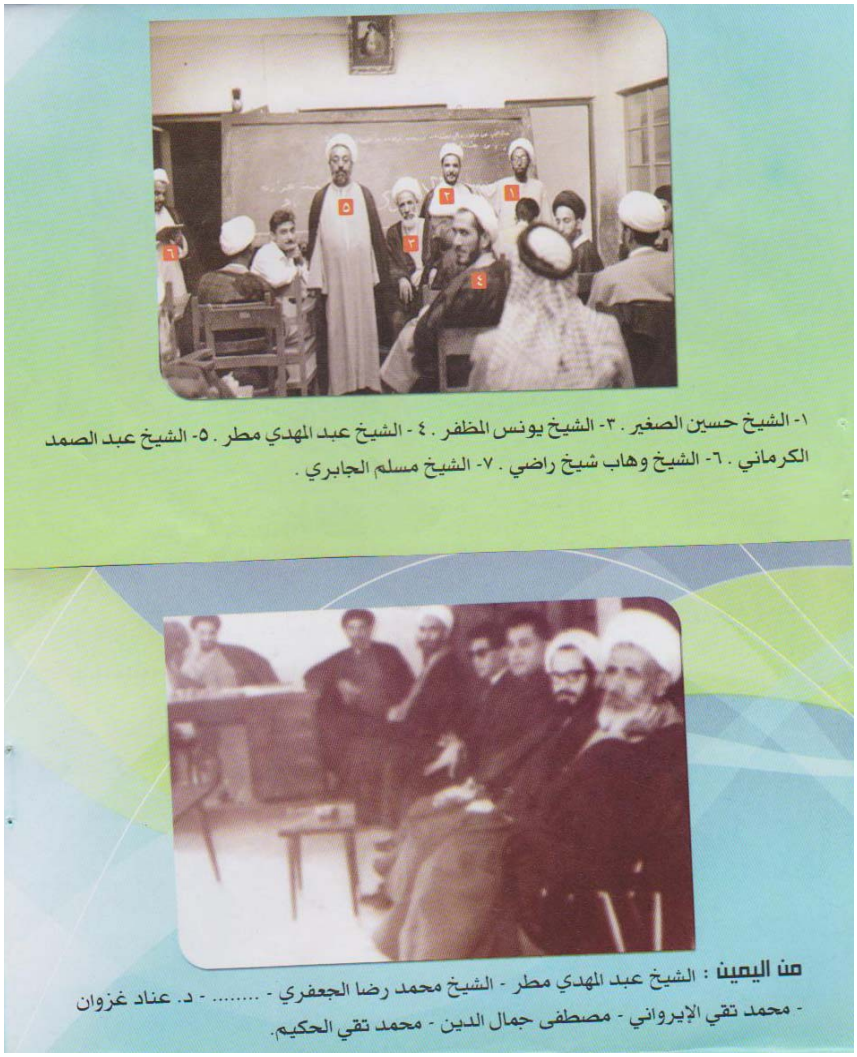

١- الشيخ حسين الصغير . ٣- الشيخ يونس المظفر . ٤ - الشيخ عبد المهدي مطر . ٥- الشيخ عبد الصمد الكرماني . ٦- الشيخ وهاب شيخ راضي . ٧- الشيخ مسلم الجابري .

من اليمين : الشيخ عبد المهدي مطر - الشيخ محمد رضا الجعفري - ..... - د. عناد غزوان - محمد تقي الإيرواني - مصطفى جمال الدين - محمد تقي الحكيم.

ملحق رقم (٣)

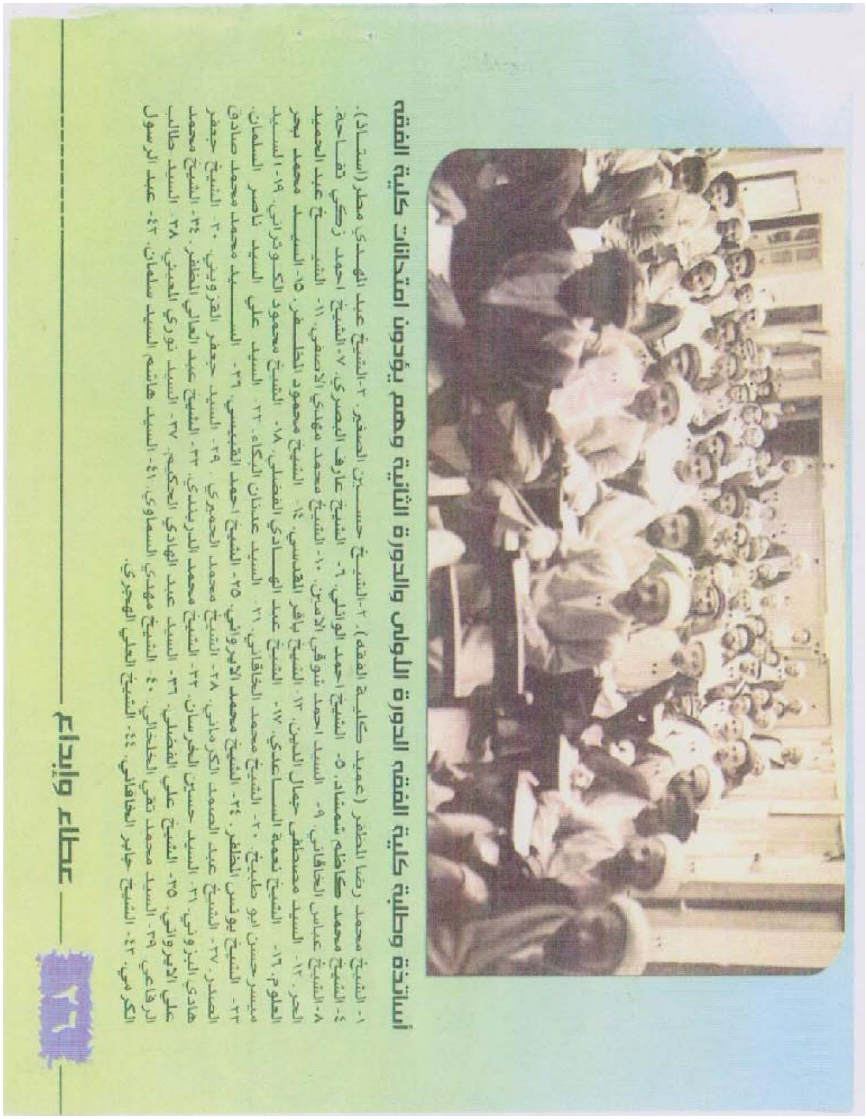

أساتذة وطلبة كلية الفقه الدورة الأولى والدورة الثانية وهم يؤدون امتحانات كلية الفقه

١- الشيخ محمد رضا المظفر (عميد كلية الفقه). ٢-الشيخ حسين الصغير. ٣-الشيخ عبد الهادي مطر (استاذ). ٤- الشيخ محمد كاظم شمشاد. ٥- الشيخ احمد الوائلي. ٦- الشيخ عارف البصري. ٧- الشيخ احمد زكي تفاحة. ٨-الشيخ عباس الحافاني. ٩- السيد احمد شوقي الامين. ١٠- الشيخ محمد مهدي الاصفي. ١١- الشيخ عبد الحميد الحر. ١٢- السيد مصطفى جمال الدين. ١٣- الشيخ باقر القدسي. ١٤- الشيخ محمود الخاقاني. ١٥- السيد محمد بحر العلوم. ١٦- الشيخ نعمة الساعدي. ١٧- الشيخ عبد الهادي الفضلي. ١٨- الشيخ محمود الكاوتراني. ١٩-١٠ لسيد مبشر حسن ابو طبيخ. ٢٠- الشيخ محمد الخاقاني. ٢١- السيد عدنان البكاء. ٢٢- السيد علي السيد ناصر السلمان. ٢٣- الشيخ يونس الظفر. ٢٤- الشيخ محمد الابرواني. ٢٥- الشيخ احمد القبيسي. ٢٦- السيد محمد صادق الصدر. ٢٧- الشيخ عبد الصمد الكرمداني. ٢٨- الشيخ احمد الحجيري. ٢٩- السيد جعفر القزويني. ٣٠- الشيخ جعفر هادي المزوري. ٣١- السيد حسين الحرسان. ٣٢- الشيخ محمد الدربندي. ٣٣- الشيخ عبد العالي المظفر. ٣٤- الشيخ محمد علي الابرواني. ٣٥- الشيخ علي الفضلي. ٣٦- السيد عبد الهادي الحكيم. ٣٧- السيد نوري الهميني. ٣٨- السيد طالب الرفاعي. ٣٩- السيد محمد تقي الخالصي. ٤٠- الشيخ مهدي السماوي. ٤١- السيد هاشم السيد سلمان. ٤٢- عبد الرسول الكرمي. ٤٣- الشيخ جابر الخاقاني. ٤٤- الشيخ العلي الوهجري.

ملحق رقم (٤)

ملحق رقم (٥)

ملحق رقم (٦)

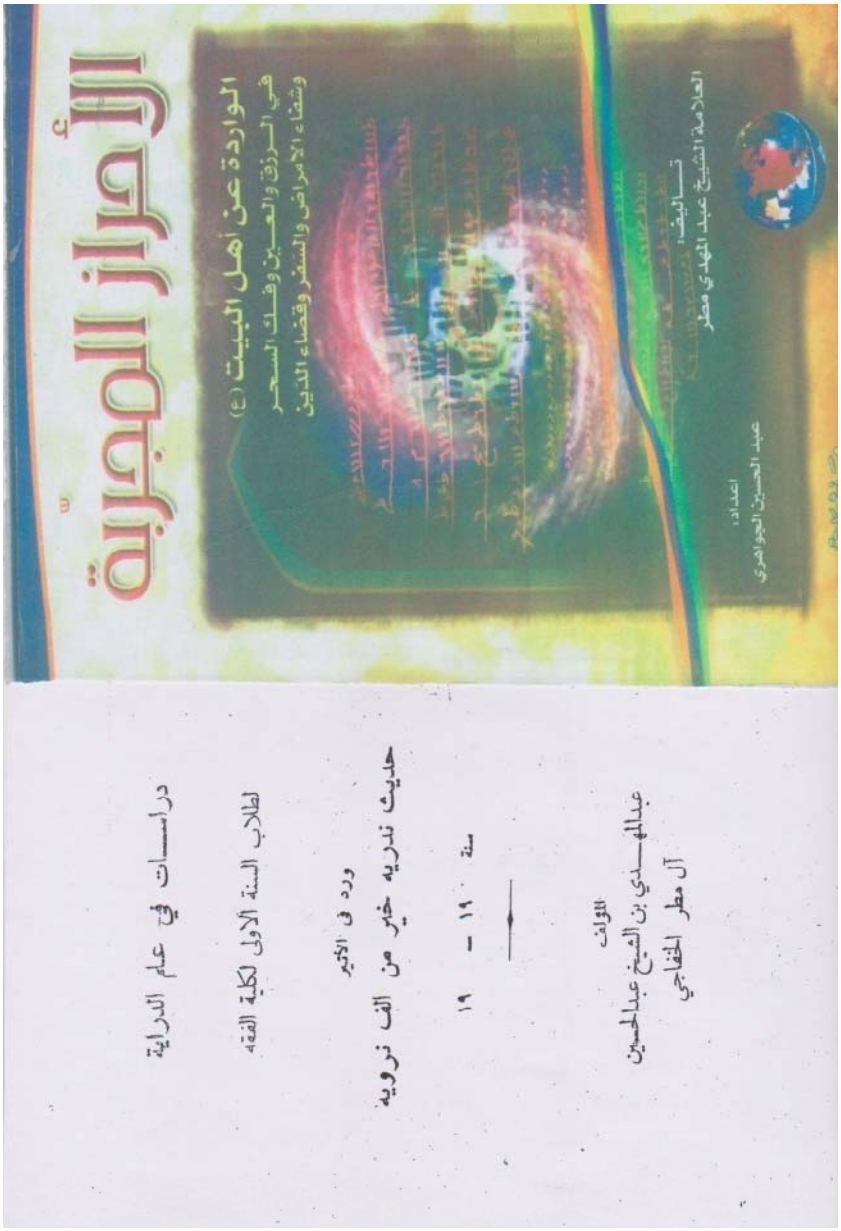
الأحراز المجربة
الواردة عن أهل البيت (ع)
في الرزق والعين وفك السحر
وشفاء الامراض والسفر وقضاء الدين
تأليف:
العلامة الشيخ عبد المهدي مطر
اعداد:
عبد الحسين الجواهري
دراسات في علم الدراية
لطلاب السنة الاولى لكلية الفقه
ورد في الخبر
حديث ندريه خير من الف نرويه
سنة ١٩ - ١٩
المؤلف
عبدالمهدي بن الشيخ عبدالحسين
آل مطر المفاجي

ملحق رقم (٧)

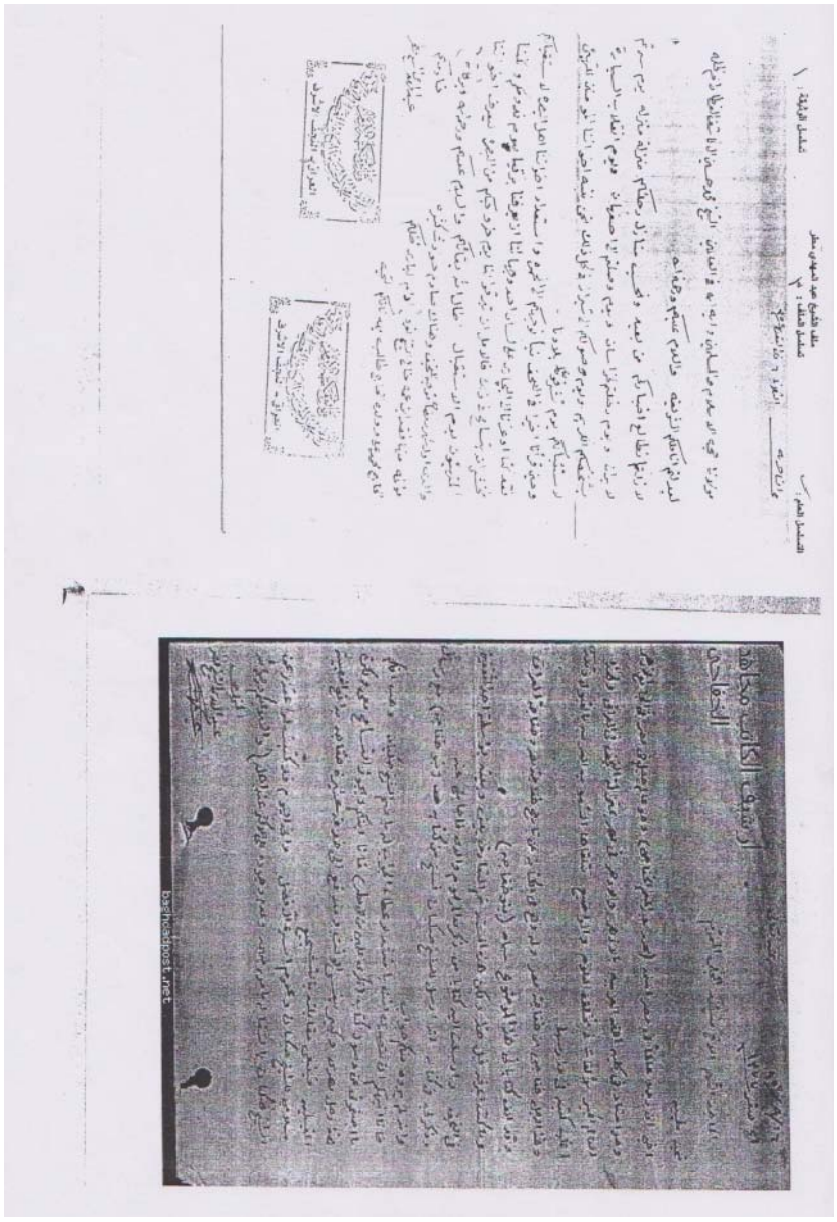

Abstract

This Research sheds light on the life of Sheikh Abdilmahdi Mttar focusing on his literary Product and writings Also it shows his biography , especially birth date.

This study arrives at Fruitful results Concerning his life .The paper Sentries' in details to explain his methods in writing , using photo graphs and pictures.

هوامش البحث

(١) هو إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، توفي سنة ٢٣٥ هـ.

(٢) الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني : ٥ /٣٦٧.

(٣) معجم مقاييس اللغة ، أحمد ابن فارس :٣٩٥/٥.

(٤) ظ : معجم البلدان ، ياقوت الحموي: ٣١٣/٥ .

(٥) موسوعة النجف الأشرف ، جعفر الدجيلي : ١١٥/١.

(٦) ماضي النجف وحاضرها ، جعفر آل محبوبة :٣٤٤/١.

(٧) حركة الشعر في النجف وأطواره ، عبد الصاحب الموسوي : ٩٠،

(٨) حصاد الأيام ، محمد بحر العلوم : ٣٣٧ .

(٩) ظ : مجلة الموسم : العددان (٩ ـ ١٠) سنة ١٩٩١م .

(١٠) ظ : الملك غازي ودوره في ساسة العراق ، لطفي جعفر فرج : ٦٣ .

(١١) ظ : موسوعة العراق السياسية ، عبد الرزاق محمّد أسود :٤ / ٤٣٤ ، ٤٣٥

(١٢) ظ : عبد الكريم قاسم البداية والسقوط ، جمال مصطفى مردان : ١٤٥.

(١٣) موسوعة السياسة ، عبد الوهاب الكيالي : ٤ /٦٢.

(١٤) أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي (٣٨٥ ـ ٤٦٠ هـ) شيخ الطائفة الإمامية وزعيم العلماء والمجتهدين ، والمؤسس للجامعة الكبرى في النجف الاشرف . وله مؤلفات كثيرة منها : (الاستبصار) و (التهذيب) في الحديث ، و (التبيان في تفسير القرآن) ، و (

المبسوط) في الفقه ، و (العدة) في الأصول ، ومؤلفات أخرى في الرجال والكلام والعقائد. (ظ : معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ٢ / ٨٥٣).

(١٥) محمّد رضا المظفر (١٣٢٢ ـ ١٣٨٣ هـ). من روّاد الحركة الإصلاحية في النجف ، وأحد أبرز علماء الحوزة العلمية وأساتذتها. من آثاره : (السقيفة) ، و (أصول الفقه) و (أحلام اليقظة) وغيرها .

(١٦) من أشهر مكتبات النجف وأوسعها. قامت على مخلفات أشهر مكتبات النجف الكبرى وما تبعثر منها. جمع قماطير هذه المكتبة الثمينة الشيخ علي ابن الشيخ محمّد رضا آل كاشف الغطاء (١٢٦٨ ـ ١٣٥٠ هـ) الذي أنفق جلّ عمره في جمع الكتب واستنساخها من خلال أسفاره الكثيرة إلى الهند وإيران وتركيا وغيرها من البلاد. (ظ : ماضي النجف وحاضرها :١ / ١٦٣ ، ١٦٤) . وهذه المكتبة لاتزال عامرة بكتبها وروادها ولابد من الإشارة إلى أنها غير مكتبة الشيخ هادي كاشف الغطاء التي يقوم الآن بإدارتها الشيخ عباس كاشف الغطاء.

(١٧) شعراء الغري، علي الخاقاني : ٦/ ٩٧.

(١٨) موسوعة النجف الاشرف ، جعفر الدجيلي :٢٠/ ١٧٦ .

(١٩) ماضي النجف وحاضرها :٣/ ٣٥٧ .

(٢٠) ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٥٧ . و ظ : ذكرى علمين من آل مطر : ٥ ،لجنة تأبين آل مطر ، مطبعة النجف ،١٩٥٧م .

(٢١) الشيخ مطر الخفاجي النجفي : وهو المؤسس لوجود هذا البيت العلمي في النجف فقد هاجر عن مقر عشيرته في الناصرية قاصداً النجف الاشرف لطلب العلم الديني في حدود ١٢٠٠هـ ،وحصل على درجة عالية في الفضل والعلم وكانت له مكانة مرموقة في الأوساط العلمية في النجف. (ظ : ذكرى علمين من آل مطر: ٥ . ماضي النجف وحاضرها: ٣/٣٥٧)

(٢٢) الشيخ حسن الخفاجي النجفي(...١٣٢٩هـ): وهو الشيخ حسن بن الشيخ مطر الخفاجي، العالم الأجل والمجتهد المبجل، والفقيه الورع التقي، تتلمذ على عدة من الأساتذة في النجف وعمدة تتلمذه على الأستاذ الكاظمي صاحب الهداية في الفقه، والشيخ محمد طه نجف حتى حصل على مرتبة الاجتهاد ولهُ كتابة في الفقه والأصول،

وجمع هذه الكتابة ولده الأصغر الشيخ محمد جواد وسماها (غاية المرام في تحقيق الأصول والفروع من الأحكام) توفى سنة ١٣٢٩هـ وأعقب ولدين الشيخ عبد الحسين والشيخ محمد جواد. (ظ : معارف الرجال: ٢٣٧/١. ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٥٦).

(٢٣) الشيخ عبد الحسين (١٢٩٢هـ ـ ١٣٦٣هـ) الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ حسن بن الشيخ مطر الخفاجي: عالم فاضل وأديب كامل له باع طويل في العلوم الدينية والقضايا الاجتماعية والسياسية والقبائل العراقية، وكان زعيماً كبيراً قاد الجماهير في مواقف معروفة ضد الانكليز بأمر من فقهاء ومراجع في النجف، كما كانت لهُ مكانة مرموقة في الأوساط العلمية النجفية وتوفى عن خمسة أولاد وكان كبيرهم الشيخ عبد المهدي.(ظ : معارف الرجال:٤٧/٢ . ماضي النجف وحاضرها: ٣٥٧/٣ . نقباء البشر في القرن الرابع عشر: ١/ ق١٠٤٠/٣) ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٥٦.

(٢٤) الشيخ محمد جواد (١٢٩٩هـ ـ ١٣٧٥هـ) الشيخ محمد جواد ابن الشيخ حسن بن الشيخ مطر الخفاجي، ولد في النجف ونشأ فيها تحت رعاية والده ودرس عنده وعند غيره من الأساتذة كالشيخ فتح الله الأصفهاني المعروف بـ (شيخ الشريعة) والسيد أبو تراب الخونساري حتى صار من العلماء المجتهدين والكُتاب المحققين، وله مؤلفات منها(رفيع الدرجات) و(غرر الأحكام) كما كان شاعراً مجيداً له ديوان يحوي على سبعة الآلاف بيت توفي ودفن في الصحن العلوي الشريف (ظ : ماضي النجف وحاضرها : ٣/ ٣٥٩ . نقباء البشر : ٣٢٦/١).

(٢٥)شعراء الغري ٩٨/٦.

(٢٦) موسوعة النجف الأشرف : ١٧٨/٢٠ .

(٢٧) شعراء الغري ٩٨/٦.

(٢٨) نقباء البشر في القرن الرابع عشر ، أغا بزرك الطهراني :١/ق١٠٤٣/٣، ولابد من القول أن هذا الكتاب هوالعاشر من الموسوعة القيمة للشيخ الطهراني الموسومة بـ (طبقات أعلام الشيعة) حيث أنه جعل لكل قرن عنواناً خاصاً، كما في (نوابغ الرواة في رابعة المئات) ،(النابس في القرن الخامس)،(الثقات العيون في سادس القرون) وهكذا ..

(٢٩) معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الشيخ محمد حرز الدين:٤٨/٢ .

(٣٠) المنتخب من أعلام الفكر والأدب، كاظم عبود الفتلاوي :٢٩١.

(٣١) شعراء الغري : ٩٨/٦

(٣٢) ظ : أدب الطف ،جواد شبر : ٢٩٢/١٠ .

(٣٣) الشيخ محمد حسين النائيني(١٢٧٧هـ ـ ١٣٥٥هـ): هو الشيخ محمد حسين بن الشيخ عبد الرحيم بن الميرزا محمد سعيد النائيني . من كبار شيوخ الفقه وأساتذة الأصول ، ومن أعاظم علماء الشيعة وأكابر المحققين، فقيه أصولي، من أئمة التقليد والفتيا والمرجعية وزعماء الثورة صاحب التنقيب والتحقيق، له النظريات السديدة في علمي الأصول والفقه، متين في الحكمة والفلسفة، ربى جمهرة من العلماء والأفاضل وغذاهم بعلمه الغزير. وله: (تنبية الأمة وتنزيه الملة) و(حاشية على العروة الوثقى) وغيرها. (ظ : معارف الرجال: ١/ ٢٨٤ . نقباء البشر: ٥٩٣/٢ أعيان الشيعة : ٢١٥/٢٦ . مشهد الإمام: ١١٣/٣).

(٣٤) الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ الأكبر جعفر(١٢٩٤هـ ـ ١٣٧٣). من أعلام الطائفة، ومنابع العلم والأدب، والفقه والأصول، وأئمة القريض والفصاحة، والبيان والتأليف والقلم، فقد صَرَعَ الكُتاب بقلمه ،وأفحمَ المتكلمين بمنطقه، وأرجف ممثلي الدول والساسة بحديثه وشخصيته إضافة إلى انه كان بحاثة منقباً مؤرخاً أديباً شاعراً له مؤلفات منها: (أصل الشيعة وأصولها)، و(الأرض والتربة الحسينية)، و(الفردوس الأعلى)وغيرها. (ظ : معارف الرجال: ٢٧٢/٢. الأعلام للزركلي: ٣٣٩/٦. معجم المؤلفين العراقيين: ١٤٥/٣. معجم المطبوعات النجفية : ٧٣، ٨٢، ٢٦٢).

(٣٥) (عقود حياتي): وهو من كتب الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ، وقد دون فيه مذكرات حياته و قامت اللجنة المشرفة على مؤلفاته بمراجعته وترتيبه وتهيئته للطبع وإخراجه ليمتثل بين يدي القارئ.

(٣٦) م . ن :١٨٥ ، بقلم الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء. منشورات مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامة ـ النجف، لمؤسسها الشيخ علي كاشف الغطاء صاحب(الحصون المنيعة).

(٣٧) ديوان المُطري ، عبد المهدي مطر (مخطوط) :١٠٥/١ .

(٣٨) م . ن :١٤٩/١ .

(٣٩) الشيخ محمد حسين بن الحاج محمد حسن معين النجار المعروف بالكمباني(١٢٩٦هـ - ١٣٦١هـ) من أعاظم الفقهاء، وكبار المجتهدين وأجلاء الفلسفة، حكيم متبحر، أستاذ مجتهد ،غزير الشعر، مبدع في اللغتين العربية والفارسية . عد من أكابر أساتذة النجف ،وأستقل بالتدريس ،وكان مشاركاً في الكلام والتفسير والحكمة والتاريخ والعرفان والأدب إلى جانب الورع والزهد والتقوى ومن مؤلفاته: (الأنوار القدسية)، (تحفة الحكيم)، (نهاية الدراية في شرح الكفاية) وغيرها.(ظ : معارف الرجال: ٢٦٣/٢. نقباء البشر:١/ق٥٢٠/٢ . معجم المؤلفين العراقيين:١٤٩/٣. معجم المطبوعات النجفية: ١٠٠، ١١٩. شعراء الغري: ١٨٣/٨).

(٤٠) السيد محسن الحكيم (١٨٨٩م - ١٩٧٠م) (١٣٠٦هـ - ١٣٩٠هـ) هو السيد محسن بن السيد مهدي بن السيد أحمد الطباطبائي، مجتهد إمامي، وفقيه عصره ،آلت إليه المرجعية بعد وفاة السيد أبي الحسن الأصفهاني، فكانت له الزعامة الدينية العامة، والمرجعية الروحية المطلقة، قام بمشاريع ومآثر خالدة ومن أهمها تأسيس المكتبات العامة للمطالعين وغيرها. ولهُ مؤلفات منها: (مستمسك العروة الوثقى)، (منهاج الصالحين)- رسالة عملية - ، (حقائق الأصول)وغيرها. (ظ : الأعلام للزر كلي: ٢٩٠/٥. معارف الرجال: ١٢١/٣. ماضي النجف وحاضرها: ١١٩،١٢١/١، ١٧٣. معجم المطبوعات النجفية: ١٥٠، ٣١٨، ٣٤٩).

(٤١) ديوان المطري : ١٨٢/٢ .

(٤٢) السيد أبو القاسم الخوئي (١٨٩٩م – ١٩٩٢م) هو السيد أبو القاسم بن السيد علي أكبر بن السيد هاشم الخوئي النجفي .ولد في بلدة خوي من بلاد آذربيجان في أسرة دينية عريقة ، ألتحق بوالده في النجف الأشرف. ويُعد فقيه أصولي كبير،ومجتهد نحرير ، وعالمٌ مدقق، ومن كبار مراجع التقليد في عصره وأساتذة الفقه والأصول آلت إليه المرجعية الدينية بعد وفاة السيد محسن الحكيم (قد) وله مؤلفات منها (البيان في تفسير القرآن)، (معجم رجال الحديث)، (نفحات الإعجاز) وغيرها. (ظ : معجم رجال الفكر والأدب : ٥٣٢/٢. معارف الرجال : ٢٨٥/١. معجم المطبوعات النجفية : ١١ ، ٣٧١ .معجم المؤلفين العراقيين : ٦٤/١).

(٤٣) ديوان المطري : ٢/٢.

(٤٤) ظ : الدليل التعريفي بكلية الفقه منذ تأسيسها وحتى العام الدراسي ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠ : ٢٤-٢٥.

(٤٥) ظ : هكذا رأيتهم ، د. محمد حسين الصغير: ٣٦ ، ٣٧ ، مطابع دلتا ، بيروت ـ لبنان ،٢٠٠١م.

(٤٦) راجع الملحق رقم : (١) ، (٢) ، (٣) .

(٤٧) موسوعة النجف الاشرف : ١٧٩/٢٠.

(٤٨) ديوان المُطري : ٣٨/١ .

(٤٩) م . ن :١٤/١ .

(٥٠) وكان ذلك قبل أن تطالها أيادي الظلمة الذين هدموها بمعالمها ومساجدها وحسينياتها ومكتباتها وبيوتها والجدير بالذكر هنا أن دار الشيخ عبد المهدي مطر كانت من ضمنها فهدمت بالإضافة إلى المكتبة الخاصة للشيخ وتعرضت كتبه ومؤلفاته إلى نفس المصير ..

(٥١) ظ : موسوعة النجف الاشرف : ١٧٦/٢٠ . المفصل في تاريخ النجف الأشرف :١٠ /١١٩ ،

(٥٢) ظ : أدب الطف :١٠ /٢٩٢ . معجم رجال الفكر والأدب :٣ /١٢١٠ ، إذ ذكر الأخير أن وفاته بعد ١٣٩٠هـ

(٥٣) ديوان المطري :٣٩/٢ .

(٥٤) م . ن :١٠٩/١.

(٥٥) م . ن :١١١/١. .

(٥٦) لقد وقع أستاذنا الكبير الدكتور حسن الحكيم ـ حفظه الله تعالى ـ في اشتباه عندما نسب هذا الكتاب للشيخ عبد المهدي مطر وعدهُ من مؤلفاته حينما ترجم حياة الشيخ في موسوعته(المفصل في تاريخ النجف الاشرف : ١٠/ ١١٧). والصحيح أن هذا الكتاب للشيخ عبد المهدي المظفر (١٢٩٦هـ ـ ١٣٦٣هـ) وهو من مؤلفات الأخير المطبوعة ،وقد ذكرته بعض المصادر التي ترجمت للشيخ المظفر ومنهم: (ظ: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٦٦.معارف الرجال: ٧١/٢. نقباء البشر : ٣/ ١٢٤٠. معجم المؤلفين العراقيين: ٣٥٣/٢. معجم المطبوعات النجفية: ٧١).

(٥٧) وممن نسب هذا الكتاب للشيخ عبد المهدي مطر هو جواد شبر في كتابه القيم أدب الطف: ٢٩٢/١٠، والدكتور حسن الحكيم في كتابه(المفصل) ويظهر من عدة جوانب خلاف ذلك ومنها: ما أثبته الأستاذ الأديب محمد رضا القاموسي الذي كان على متابعة قريبة جداً لآثار الشيخ حيث قام بمراجعة وتحقيق ديوانه فضلاً عن معاصرته له وعلاقته الخاصة به ومما قاله الأستاذ القاموسي أن الأسلوب الذي كُتب فيه كتاب(الذكرى) ليس بأسلوبه ولا طريقته ومن جانب أخر أن الكتاب المذكور هو عبارة عن ترجمة لحياة والده الشيخ عبد الحسين وعمه الشيخ محمد جواد تأبيناً لهما في الذكرى السنوية لوفاتهما وبعد الاطلاع عليه لا تلمس انه بقلم الشيخ وتأليفه بل انك تجد عنواناً آخر وهو (لجنة التأبين) ،ويمكن القول أن هذه اللجنة المشرفة على التأبين هي من دونت ذلك. هذا فضلاً عما نقله الشيخ أغا بزرك الطهراني في كتابه (نقباء البشر : (١/ق٣/١٠٤٣) حيث قال :((وقد أصدرت أسرة ال مطر في سنة ١٣٧٦هـ كتابا باسم (ذكرى علمين من آل مطر) .)) .

(٥٨) دراسات في قواعد اللغة العربية ، المقدمة : ١/د .

(٥٩) ظ : م . ن ، ص . ن .

(٦٠) زودنا بنسخته الدكتور علي خضير الحجي ـ استاذ في كلية الفقه حاليا ـ

(٦١) علم الدراية : أوعلم دراية الحديث وهو علم يُبحث فيه عن متن الحديث وطرقه من صحيحها وسقيمها وعليلها وما يحتاج إليه من شرائط القبول والرد ليعرف المقبول من والمردود . وموضوع هذا العلم الراوي والمروي من حيث ذلك . (ظ : الدراية ،زين الدين بن علي العاملي: ٥ ،مطبعة النعمان ،النجف ،١٩٦٠م .) .

(٦٢) الدراية : كتاب ألفه الشيخ الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن أحمد العاملي المتوفى عام (٩٦٥هـ) في علم الدراية .

(٦٣) مقياس الهداية : وهو من مؤلفات الشيخ عبد الله المامقاني المتوفى عام (١٣٥١هـ) وهو في علم الدراية .

(٦٤) دراسات في علم الدراية : ٣٨ .

(٦٥) الأحراز المجربة : ١١ ـ ١٢ ، طبعة بيروت ـ لبنان .

(٦٦) ظ : ماضي النجف وحاضرها:٣٥٧/٣. شعراء الغري: ٩٨/٦. موسوعة النجف الاشرف: ٢٠/ ١٧٩. أدب الطف: ٢٩٢/١٠.

(٦٧) ظ : ماضي النجف وحاضرها: ٣٥٨/٣.

❖ العروة الوثقى وهو من المتون الفقهية القديمة ألفه السيد محمد كاظم اليزدي(١٢٤٧هـ ـ ١٣٣٧هـ) وهو من ابرز مراجع الشيعة في القرن الرابع عشر الهجري، والكتاب عبارة عن رسالة علمية للمؤلف وقد رتب فيه الأبواب الفقهية وبوبها تبويباً منظماً وأصبحت محل اهتمام العلماء والمجتهدين ومدار بحوثهم الخارجة وتعليقاتهم الفقهية.

(٦٨) ظ : ماضي النجف وحاضرها : ٣ /٣٥٨. وإذا توقفنا عند هذا العنوان نجد أن جعفر محبوبة قد ذكر ذلك في كتابه المذكور وقال أيضاً بأنها تعليقة كتبها المؤلف على العروة الوثقى. وهذا ما أثبته لنا الأستاذ محمد رضا القاموسي عندما التقيت به فقال أنه قد رأى الكتاب عند المؤلف في حياتهواطلع عليه. وأما ما نجده في بقية المصادر لم يذكر الاسم وإنما قالوا بوجود تعليقه على العروة الوثقى وهي تقريرات استدلالية للمؤلف.

(٦٩) ظ : شعراء الغري:٩٨/٦. موسوعة النجف الاشرف: ١٧٩/٢٠. ويُضاف إلى الهامش السابق أن الشيخ علي الخاقاني في شعراء الغري عند عرضه لمؤلفات الشيخ عبد المهدي مطر قال بأنه(كتب تقريرات في الفقه وله تعليقه على العروة الوثقى) وهنا يمكن القول بان تلك التقريرات غير هذه التعليقة وهذا ما نستفيده من الواو ـ هنا ـ والتي كما نعلم أنها تقتضي المغايرة ولعل هذا الذي جعل الدكتور حسن الحكيم عندما ترجم للمؤلف ذكرله عنوانين(تقريرات في الفقه، تعليقه على العروة الوثقى) ويظهر أن ذلك نقلاً عن الشيخ الخاقاني والجدير بالذكر أن الأخير عندما عد أساتذة المؤلف لم يذكر منهم السيد محسن الحكيم .

(٧٠) ظ : ماضي النجف وحاضرها: ٣٥٨/٣. شعراء الغري: ٩٧/٦. موسوعة النجف الاشرف: ١٨٠/٢٠. معجم رجال الفكر والأدب :١٢١٠/٣.

(٧١) ظ : ماضي النجف وحاضرها :٣٥٨/٣.

(٧٢) ظ : شعراء الغري: ٩٨/٦ . موسوعة النجف الاشرف :١٧٩/٢٠.

(٧٣) ظ : م . ن : ٩٨/٦ . م . ن : ١٧٩/٢٠.

(٧٤) م . ن :١٧٩/٢٠.

(٧٥) شعراء الغري: ٩٨/٦.

(٧٦) ظ: م . ن :٩٨/٦ . ماضي النجف وحاضرها :٣٥٨/٣ . أدب الطف :٢٩٢/١٠ .

(٧٧) ومن تلك المجلات التي نشرت قصائده (مجلة النجف)،(مجلة الإيمان)،(العرفان)،(الفكر)، وغيرها .

(٧٨) ظ: ديوان المُطري :٣/١ .

(٧٩) قُرأت هذه الكلمة في مطلع القصيدة المذكورة بعدة قراءات منها (أرصف)،ومنها (لعلع) ،والصحيح ماجاء في ديوانه وهي (ألمع) .

(٨٠) ديوان المُطري : ٣١/١.

(٨١) ديوان المُطري: ٣٨/١.

(٨٢) م . ن : ٤/٢ .

(٨٣) م . ن : ٥١/٢ .

(٨٤) م . ن : ٥٥/١ .

(٨٥) وجدت هذه الرسالة مع رسائل أخرى في المكتبة العامرة للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ـ وقد مر الكلام عنها ـ ولكن أود هنا أن أشير إلى ما تفضل به علينا الأخ الفاضل الشيخ أمير بن الشيخ شريف كاشف الغطاء (حفظهما الله) بتزويدنا بهذه الرسالة الموجودة في ملف أرشيفي للشيخ عبد المهدي مطر علماً أن الشيخ أمير يقوم الآن بالعمل على إدامة المكتبة بمعية بعض الأخوة الكرام حفاظاً على مؤلفات هذه المكتبة القيمة وأحياءاً لتراث أعلام هذه الأسرة الجليلة خاصة وتراثنا الإسلامي عامة. ﴿ راجع الملحق رقم (٧) ﴾.

قائمة المصادر والمراجع

أ ـ المصادر المطبوعة

١) الأحراز المجربة ، عبد المهدي مطر ،إعداد ومراجعة عبد الحسين الجواهري ، مؤسسة الخرسان للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٩م.

٢) أدب الطف ، جواد بن علي شبر(ت ١٤٠٣هـ) ، مؤسسة التأريخ ، بيروت ـ لبنان ، ٢٠٠١م .

٣) الأعلام ، خير الدين الزركلي (ت ١٤١٠هـ) ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٤م.

٤))أعيان الشيعة ، محسن عبد الكريم الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ) ، حقّقه وأخرجه حسن الأمين. دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٣م.
٥)) الأغاني ، أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) ، شرحه وكتب هوامشه عبد الأمير علي مهنّا وسمير جابر، ط٣ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٥م.
٦)) حركة الشعر في النجف الأشرف وأطواره خلال القرن الرابع عشر الهجري ، عبد الصاحب الموسوي ، ط١ ، دار الزهراء ، بيروت ، ١٩٨٨م.
٧)) حصاد الأيام ، محمد بحر العلوم ، ط١ ، دار الزهراء ، بيروت ، ١٩٩١م.
٨)) دراسات في علم الدراية ، عبد المهدي مطر ، مطبعة الجامعة .﴿بدون تأريخ﴾
٩)) دراسات في قواعد اللغة العربية ، الشيخ عبد المهدي مطر ، مطبعة الآداب ـ النجف ، ١٩٦٧م .
١٠)) الدراية ، الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن أحمد العاملي (ت ٩٦٥هـ) ، مطبعة النعمان ـ النجف ، ١٩٦٠م .
١١)) دليل النجف الأشرف ، عبد الهادي الفضلي ، منشورات مكتبة التربية ، النجف، ١٣٨٥هـ .
١٢)) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ،محسن بن علي المعروف بـ أغا بزرك الطهراني(ت ١٣٨٩هـ)، مؤسسة اسماعيليان ، قم ، ١٣٥٥هـ.
١٣)) ذكرى علمين من آل مطر ، إصدار لجنة تأبين آل مطر ، مطبعة النجف ـ النجف ، ١٩٥٧م .
١٤)) شعراء الغري ، علي الخاقاني (ت ١٣٩٨هـ)، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٥٤م.
١٥)) عبد الكريم قاسم البداية والسقوط ، جمال مصطفى مردان ، المكتبة الشرقية، بغداد ،﴿ بدون تاريخ ﴾.
١٦)) ماضي النجف وحاضرها ، جعفر باقر آل محبوبة (ت ١٣٧٧هـ)، ط٢، دار الأضواء ، بيروت ، ١٩٨٦م.
١٧)) مشهد الإمام، محمد علي جعفر التميمي ،المطبعة الحيدرية ،١٩٥٥م .

١٨)) معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء ، محمّد بن علي بن عبد الله حرز الدين(ت١٣٦٥هـ) ، حققه وعلّق عليه محمّد حسين حرز الدين. مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، ١٤٠٥هـ.
١٩)) معجم البلدان ، ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي. ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م.
٢٠)) معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام ، محمد هادي الأميني ، ط٢ ، ١٩٩٢م.
٢١)) معجم المطبوعات النجفية ، محمد هادي الأميني ، ط١ ، مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف ،١٩٦٦م .
٢٢)) معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون. مكتب الإعلام الإسلامي ، قم ، ١٤٠٤هـ.
٢٣)) معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين ، كوركيس عواد(ت ١٤١٢هـ) ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٩م.
٢٤)) المفصل في تأريخ النجف الأشرف ، د . حسن عيسى الحكيم ، ط١ ، مطبعة شريعت ـ قم ، ٢٠٠٦م .
٢٥)) مقياس الهداية في علم الدراية ، الشيخ عبدالله المامقاني (ت ١٣٥١هـ)، تحقيق الشيخ محمد رضا المامقاني ، ط١، منشورات مؤسسة آل البيت (ع) لاحياء التراث ، قم .
٢٦)) الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي (١٩٣٣ ـ ١٩٣٩م) ، لطفي جعفر فرج ، منشورات مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨٧م.
٢٧)) المنتخب من أعلام الفكر والأدب ، كاظم عبود الفتلاوي ، نشر مؤسسة المواهب ، بيروت ـ لبنان ،١٩٩٩م .
٢٨)) موسوعة السياسة ، عبد الوهاب الكيالي ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٦م.
٢٩)) موسوعة العراق السياسية ، عبد الرزاق محمد أسود ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٦م.

٣٠)) موسوعة النجف الأشرف ، جعفر الدجيلي ، ط١ ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٩٩٣م.

٣١)) نقباء البشر في القرن الرابع عشر ، آقا بزرك الطهراني ، ط٢ ، دار المرتضى للنشر ، مشهد ، ١٤٠٤هـ.

٣٢)) هكذا رأيتهم ، د . محمد حسين الصغير ، ط١ ، مطابع دلتا ، بيروت ـ لبنان ، ٢٠٠١م .

ب ـ المصادر المخطوطة

١)) ديوان المُطري ، عبد المهدي مطر ، مخطوطة ومحفوظة في مكتبة أمير المؤمنين (ع) ـ النجف الأشرف.

ج ـ المجلات

١)) مجلة الإيمان ، موسى اليعقوبي ، النجف الأشرف ،العدد الأول ، السنة الثانية ،١٩٦٥م

٢)) مجلة الموسم ، محمد سعيد الطريحي ، بيروت ـ لبنان ، سنة ١٩٩١م .

٣)) مجلة النجف ، إصدار كلية الفقه ، النجف الأشرف ،العدد الثاني ، السنة الأولى ، ١٩٦٦م .